



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

## تدريس المفاهيم المجردة للطور التحضيري: دراسة ميدانية في عينة من ابتدائيات ولاية الوادي

مذكرة مقدّمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي  
تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتور:

-محمد العربي خضير

إعداد الطالبات:

•إسراء تواتي إبراهيم

•الزهرة خلايفة

•سندس نعرورة

•مهادهامي

•منال لموشي

الموسم الدراسي: 1446/1445هـ - 2024م/2025م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قالوا لا علم لنا إلا ما علمتنا

إنك أنت العليم الحكيم.

# إِهْدَاء

بكل نخر وامتنان، نهدي هذا العمل المتواضع الذي يمثل خلاصة سنوات من الجهد والاجتهاد، واللحظة التي طالما حللنا ببلوغها. إلى أنفسنا أولاً، نحن الذين مشينا قدما رغم الصعوبات والتحديات وتمسكنا بالأمل والطموح وسعينا بإصرار لبلوغ هذا المرحلة فهذا الانجاز شهادة على صبرنا وتعبنا وعزيمتنا التي لم تلتن. إلى عائلتنا العزيزة إلى أمي وأبي. إلى كل من كان لهم الفضل الأكبر بعد الله تعالى إلى من غمرونا بدعائهم واحتضنونا بكلماتهم الداعمة، إلى من تحملونا فترات الغياب والأنشغال وكانوا مصدر القوة والسند في كل مرحلة درستنا نهديكم هذا العمل عربونا وفاء وتقدير واعترافا بجميلكم الذي لا يقدر بثمن. وإلى مشرفنا الفاضل خضير محمد العربي. الذي كان لنا نعم الموجه والمشرد، والذي لم يخجل علينا بعلمه وتوجيهه، نعبر عن بالغ امتناننا لما قدمه من دعم متواصل، وإشراف علمي رصين وملاحظات قيمة أسهمت في أنضال هذا العمل وتطويره، فله منا أسمى عبارات الشكر والتقدير. وختامنا، نهدي هذا العمل لكل من وضع فينا الثقة ولكل من شاركنا هذا الطريق ولكل من آمن ان العلم رسالة نبيلة ومسيرة تستحق ان تكمل حتى النهاية.

# شكر و عرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله تعالى ونشكره على توفيقه لنا في انجاز هذه المذكرة، ونصلي ونسلم على سيدنا

محمد، خير خلق الله، الذي علم معنى السعي في طلب العلم.

نحن الطالبات اسراء تواتي ابراهيم، الزهرة خلايفة، سندس نعرورة، منال لموشي،

مهاد حمي، نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لأستاذنا الفاضل **محمد العربي خضير**

الذي رافقنا بتوجيهاته السديدة وصبره، وحرصه على تقديم النصح والإرشاد طوال

مراحل إعداد هذه المذكرة، فله منا كل التقدير والاحترام كما لا نتجاوز ان نعبر عن

امتناننا العميق لكل اساتذتنا الأفاضل الذين كانوا لنا خير معين خلال مسارنا

الجامعي، وفتحوا لنا أبواب العلم والمعرفة.

نشكر كذلك كل زملائنا وزميلاتنا الذين قدموا لنا المساعدة والتشجيع، ونخص

بالشكر كل من وقف إلى جانبنا ولو بكلمة طيبة واخيرا، تتوجه بخالص المحبة

والامتنان الى عائلاتنا الكريمة،

التي كانت السند والداعم الأول لنا، فجزاهم الله عنا خير الجزاء وبارك فيهم.

مَقْسَمَةٌ

## مقدمة

شهدت المفاهيم التعليمية تطوراً كبيراً على مر العصور؛ حيث انتقلت من المناهج التقليدية إلى النماذج الحديثة التي تركز على المتعلم، وتلبي احتياجات العصر الرقمي. وفي الماضي كان التعليم يركز على التلقين والحفظ، وكان المعلم هو المصدر الرئيسي للمعرفة، وأما في العصر الحديث، فأصبح يهتم أكثر بتنمية المهارات الفردية بدلاً من الاقتصار على الحفظ والتكرار؛ فكان بذلك انتقال مناهج التعليم بين المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات.

يعدّ تعليم اللغة العربية في السنة التحضيرية خطوة هامة في بناء شخصية الطفل، وتطوير مهاراته اللغوية والفكرية على حدّ سواء، وذلك لكون اللغة العربية لغة أساسية في حياة الطفل؛ ليس فقط كأداة للتواصل اليومي، ولكن كلغة تحمل في طياتها تراثاً دينياً وثقافياً. وفي هذه المرحلة بالأخص، يبدأ الطفل في الانتقال من التعليم الأساسي للقراءة والكتابة إلى فهم أعماق اللغة.

إنّ تدريس المفاهيم الغامضة والمجردة في تعليم أنشطة اللغة العربية يعدّ تحدياً كبيراً للمعلمين، نظراً لصعوبة استيعاب الأطفال في هذه المرحلة للمفاهيم بشكل مباشر، ومع ذلك يمكن تحقيق نتائج مقبولة باتباع استراتيجيات تعليمية خاصة.

في هذا السياق البحثي، يتأسس موضوع مذكرتنا، وذلك بهدف تتبع واقع تدريس أو تعليم المفاهيم المجردة في مناهج المرحلة الإعدادية من مقرر اللغة العربية بالمدرسة الجزائرية؛ حيث عمدنا إلى تحليل محتوى المقرر ورصد بعض المفاهيم التي تتصف بالتجريد والتعقيد، ثم دراسة ميدانية من خلال توزيع استبيان على عينة من أساتذة الطور أو المرحلة، ومنه ارتأينا أن يكون موضوعنا عموماً بـ "ملائمة الأنشطة اللغوية لتعليم المفاهيم المجردة دراسة ميدانية لعينة قسم التحضيري بالوادي".

يطرح الموضوع التساؤل الجوهري الآتي: كيف هو واقع تدريس المفاهيم المجردة للمرحلة التعليمية الإعدادية في المدرسة الجزائرية؟ ويتفرّع من هذا التساؤل الأسئلة الآتية:

إلى أي مدى يمكن اعتبار تدريس المفاهيم المجردة إشكالية تعليمية حديثة؟ ما محددات المفاهيم المجردة وما مشكلات تعليمها؟ ما مدى ملائمة المقرر في تدريس الطور الإعدادي؟ ما آراء أساتذة الإعدادية والاستراتيجيات المتبعة في التعليم الغامضة والمجردة؟ ولقد دعنا لاختيار هذا الموضوع جده الطرح أولاً ثم في كونه ميداني. كما توجد أسباب أخرى موضوعية كالآتي:

- ملاحظة هوية التدريس، وتلقين المفاهيم الذهنية المجردة في أقسام التعليم.
- صعوبة المرحلة الإعدادية نظراً لحساسية مرحلة التعليم.
- تمكين الخبرة مسبقاً، وسهولة الموضوع.

وللإجابة على التساؤلات المطروحة وتحقيق أهداف البحث، اعتمدنا منهاجاً يجمع بين الوصف كمنهج عام في تحليل الظواهر وتأسيس الملاحظة الأولية للموضوع، إضافة إلى استخدام هذا المنهج في إنجاز وتحليل الفصل النظري وذلك بعد الرجوع للمصادر والمراجع التعليمية ذات الصلة له؛ حيث عمدنا في هذا الفصل على مبحثين، الأول جاء بعنوان التعليمية مفاهيمها وأسسها، ويندرج تحته ثلاث مطالب، الأول تضمن مفهوم التعليمية، وأما الثاني كان بعنوان المثلث التعليمي، والمطلب الأخير معنون بالوسائل التعليمية. أما بالنسبة للمبحث الثاني، فكان عنوانه دور النظرية اللسانية في تعليم اللغة العربية، وقد قسم إلى ثلاث مطالب؛ الأول خصص لأهمية تدريس اللغة العربية كلغة أم، والثاني، تطرقنا فيه إلى أساليب وطرق التدريس المساعدة في تعليم اللغة العربية، والمطلب الثالث، أدرجنا فيه تدريس المفاهيم الغامضة والمجردة.

أما الفصل التطبيقي، فكان منهجه البحثي مؤسساً على منهج التحليل في الغالب، وذلك لنتاسبه مع تجاوز الملاحظة والوصف إلى التفسير. كما قمنا بدراسة ميدانية وتوزيع الاستبيان على مجموعة من أساتذة للاستفادة من خبراتهم، وبعدها قمنا بتنظيم وترتيب أسئلة الاستبيان التي تحتوي على تسعة عشر سؤالاً في جداول، ثم عرضها النتائج في شكل دوائر نسبية، مع تحليلها ونقدها وتفسيرها.

اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع ذات صلة بالموضوع، أهمّها: كتاب تعليمية اللغة العربية لإنطوان طعمة وآخرون، أخذنا منه تعريف التعليمية اصطلاحاً والمثلث التعليمي، كما اعتمدنا أيضاً على مرجع ثاني، وهو تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية قضايا وأبحاث لحبيب بزودة ويوسف ولد النبيه، أخذنا منه تعريف التعليمية اصطلاحاً، واعتمدنا على مرجع ثالث بعنوان تدريب التربوي للمعلمين تعليم الأساسي والثانوي، احتجنا إليه في تعريف الوسائل التعليمية وأساليب وطرق التدريس وفوائد الرسائل التعليمية.

وبخصوص الدراسات السابقة، وبعد البحث، عثرنا على بعض الدراسات السابقة التي تقترب من موضوعنا، نذكر منها:

- **الدراسة الأولى:** دور القسم التحضيري في تنمية الملكة اللغوية لدى الطفل لدحدوح سليمة، عوشاس خليفة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كانت سنة 2021، في إطار مذكرة ماستر. أهم نتائج الدراسة أظهرت أن مرحلة التحضيري البوابة الرئيسية التي ينطلق منها الطفل لبناء معارض لغوية مضبوطة، وذلك من خلال وضعيات التواصل المدرجة في مقرر الدراسي؛ حيث تسهم هذه المرحلة في تنمية قدرات الطفل العقلية والفكرية والثقافية.

- **الدراسة الثانية:** وهي موسومة بتعليمية اللغة العربية لدى مراكز محو الأمية وتعليم الكبار لبركاس نادية وكحال سمية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل. كانت سنة 2017. وطبيعة الدراسة مذكرة ماستر. من أهم نتائجها، صعوبة المرحلة، وضرورة أن تتماشى المقررات مع الأهداف الموضوعية، مع توفير الطرائق والوسائط التي تكفل نجاحها. ومن الصعوبات التي واجهتنا، خبرتنا غير كافية في إحصاء وتحليل نتائج الاستبيان، والتعامل مع الدراسة عموماً. لكن بفضل الله، تمكنا من تجاوزها. وفي الأخير، نشكر المشرف الدكتور "محمد العربي خضير" على إشرافه ومساعدته لنا في إتمامها.

الوادي

06 ماي 2025

# الفصل الأول

تعليمية اللغة العربية للطور

الإعدادي

## المبحث الأول: مفاهيم وأسس التعليمية

### 1- مفهوم التعليمية:

#### 1-1- لغة:

تتصل معاني التعليمية بمفردات ومعاني كثيرة. ونظراً لأهميتها قديماً وحديثاً من أهمية العلم والمعرفة، قدّم علماء اللغة في معاجم العربية تحديدات كثيرة لهذا المصطلح، لما ورد منه في القرآن الكريم والسنة النبوية وكلام العرب، ومنه نذكر بعض التعريفات الآتية:

ورد في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي: "علم يعلم علماً، نقيض الجهل. ورجل علامة وعلام وعليم، فإن أنكروا العليم، فإن الله يحكي عن يوسف ﴿إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ وأدخلت الهاء في علامة التوكيد. وما علمت بخبرك؛ أي: ما شعرت به، وأعلمته بكذا؛ أي: شعرته وعلمته تعليماً".<sup>1</sup>

وجاءت كلمة علم في هذا المفهوم بمعنى إدراك الإنسان ما يجله أو ما كان غامضاً. كما ردت لفظة "علم" في معاجم العربية مشتقة من الجذر الثلاثي (ع - ل - م)، ومنه في لسان العرب: من صفات الله عز وجل العليم والعلم والعلام؛ قال عز وجل ﴿وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾، وقال ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾، وقال ﴿عَلَّمَ الْغُيُوبَ﴾؛ فهو الله العالم بما كان وما يكون قبل كونه، وبما يكون ولا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء سبحانه وتعالى، أحاط علمه بجميع الأشياء باطنها وظاهرها، دقيقتها وجليلها<sup>2</sup>. من خلال هذا التحديد اللغوي، يبدو أن ابن منظور يركز على صفة العلم في التعليمية دون معانيها الأخرى في الأخبار.

جاء في القاموس المحيط: "علمه كمسعه، علماً بالكسر: عرفه وعلم في نفسه، ورجل عالم وعليم جُ علماء وعُلام، كجُهاًل وعلمه تعليماً وعلماً، ككذاب وأعلمه إياه فتعلمه"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ترتيب ومراجعة داود سلوم وآخرون، مادة علم، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2004، ص576.

<sup>2</sup> - جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري، لسان العرب، ج12، فصل العين، مادة علم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط جديدة روجت فيها جميع الشواهد القرآنية، 1971، ص484-485.

<sup>3</sup> - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، فصل العين، مادة علم، دار المعرفة لطباعة ونشر التوزيع، بيروت-لبنان، ط4، 1430هـ-2009م، ص907.

1-2-اصطلاحاً:

عرّف مصطلح التّعليمية تعريفات اصطلاحية متنوّعة. نذكر منها: لقد عرف مصطلح Didactique الأجنبي رواجاً كبيراً عندنا، استخدامه لقطة دخيلة بحروف عربية ديدكتيك، فظنّ البعض أنّه تسمية "الطرائق الخاصّة في تعليم المادة" Didactique des disciplines؛ لأنّ هذا المصطلح يتخطّى الطرائق الخاصّة، ليشمل المجالات الأخرى التي يدور عليها اهتمام هذا العلم الجديد في مجال التّربية والتّعليم<sup>1</sup>.

مصطلح التّعليمية في العربية من المصدر الصناعي لكلمة تعليم. وهو ترجمة للمصطلح Didactique اليوناني الأصل Didactios، بمعنى فلنتعلم، أو "فن التّعليم".  
مناهج اللغة العربية تعريف التّعليمية بأنّها "قدرات المكوّن التربوية الممثلة في معرفته من يعلم". يبدو من هذا التعريف، أنّ التّعليمية تتألف من ثلاث عناصر؛ كفاءة المعلّم التربوية التي تمكنه من التعامل الصحيح من المتعلم، إتقانه لتخصّصه، تحكّمه في الطرائق والكيفيات التي يتمّ من خلالها تقديم المادة العلمية للمتعلم<sup>2</sup>.

عرّف مصطلح Didactique أيضاً بمقابله باللغة العربية؛ التّعليمية "علم التدريس" و علم التّعليم. ومن الدارسين من يذهب إلى إبقاء المصطلح الأجنبي كما هو؛ أيّ "ديداكتيك" تجنباً، وهو الدّراسة العلمية لطرائق التّدريس ولتقنياته ولأشكال تنظيم حالات التّعليم التي يخضع لها التّلميذ قصد الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي، أو الانفعالي، أو الحسيّ أو الحركي<sup>3</sup>.

الواضح من خلال هذه التّعريفات، أنّ التّعليمية علم يُعنى بطرق التّدريس وتقنياته. وهو يتخطّى هاته الطرائق إلى حدّ ما، ليتصل بعلوم أخرى، كاللسانيات، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم التّربية.

<sup>1</sup> إنطوان طعمة وآخرون، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، ط2، 1430هـ -2009م، ص13.  
<sup>2</sup> حبيب بوزوادة، يوسف ولد النبيه، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية قضايا وأبحاث، دار الأجيال الرقمي، الجزائر العاصمة، ص56-66.  
<sup>3</sup> الشريف بوشحان وآخرون، مفاهيم التّعليمية بين التراث والدراسات اللسانيات الحديثة، منشورات مخبر اللسانيات، جامعة عنابة، 2009، ص30.

## 2- المثلث التعليمي:

المثلث التعليمي هو الوضعية التعليمية التي تجمع بين ثلاثة أقطاب غير متكافئة، وهذا ما يوضحه "أيف شوفالار" حين يضع التعليمية في قلب مثلث يتألف من المعارف، ومن المعلم، ومن المتعلمين.

أما المناهج، فتختار من المعارف الأكاديمية ما يلائم عصر المتعلم العقلي، وتقيم التدرج المتناهي بين هذه المعارف، وتبني الوضع التعليمي الأنجع لتحقيق المعارف تحصيلاً ناشطاً<sup>1</sup>. وبذلك تمثل زوايا المثلث ثلاثة محاور، استقطبت تفكير الباحثين في التعلّمية.

### 2-1- المتعلم والمعارف:

لكلّ من المتعلمين فردته في تعاطي مع المعارف الواجب تعلّمها صعوبات، حوافز، تصوّرات، مكتسبات سابقة...، والمتعلم شريك فاعلي في بناء معرفته.

### 2-2- المعلم والمعارف:

إنّ المعارف الواجب تعلّمها معارف أكاديمية، تنتجها مراكز الأبحاث والجامعات، ولكنها تخضع لتحديد وقياس من لدن واضعي منهاج المدرسة، حيث يتعاطى المعلم مع هذه المعارف في تحولاتها المختلفة، ويستوعب محتواها ومقاديرها، ويبحث عن أنجح الأساليب لتقديمها إلى المتعلمين، مع مساعدتهم على بنائها، وتمثيلها وتحصيلها.

### 2-3- العلم والمتعلمون:

العلاقات بين المعلم والمتعلمين هي علاقات مركبة، معقدة، وتحكمها الوساطة الناجعة التي ينشطها المعلم بين المتعلمين والمعارف، وبين المتعلمين أنفسهم في مرافقة تفكيرهم المعرفي؛ فتحول موقع المعلم من المعارف والسياق إلى المعرفة المجربة التي تقبل أن يعيد التعلّم مع تلاميذه انطلاقاً من الخطّ الذي يقضون عليه، وانسجاماً مع الإيقاعات المختلفة التي يسيرون بها نحو المعرفة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: إنطوان طعمة وآخرون، تعليمية اللغة العربية، ص 14.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 15.

### 3- الوسائل التعليمية:

#### 3-1- مفهوم الوسيلة التعليمية:

الوسيلة التعليمية هي كلّ أداة يستخدمها المعلم في تحسين التعلم والتعليم، وتوضيح المعاني والأفكار، أو التدريب على المهارات، أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة أو تنمية الاتجاهات، وكذلك غرس القيم المرغوب فيهدون أن يعتمد المعلم أساساً على الألفاظ والرّموز والأرقام. وهي باختصار، جميع الوسائل التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق أو الأفكار أو المعاني للتلاميذ لجعل درسه أكثر إثارة وتشويقاً<sup>1</sup>. من خلال هذا التعريف، يتبيّن أنّ الوسيلة التعليمية هي وسيلة وأداة معيّنة للمدرس، تساعد على أداء مهامه. كما أنّ هذه الوسائل تهدف إلى توضيح المعلومات والمعارف.

يرى شحاته في ماهية الوسائط التعليمية، أنّها أدوات حسّية تعتمد على مخاطبة حواس المتعلم، خاصّة حاستي السّمع والبصر، وذلك بغية إبراز المعارف والمعلومات المراد تحصيلها<sup>2</sup>. فالوسائل التعليمية بهذا، ضرورة تربوية؛ تعمل على تنمية الرّصيد اللّغوي لدى المتعلّم.

كما عرفت الوسائل التعليمية عبر فترات طويلة ومتلاحقة في المجال التربوي، منها تلك التسميات التي تقوم أساساً على الوسيلة ذاتها؛ كالوسائل السمعية البصرية، ومنها تلك التسميات المرتبطة بوظيفة الوسيلة، كـ"الوسائل المعينة على التّدرّس"، و"وسائل الإيضاح". أمّا المصطلح الذي وجد رواجاً على نطاق واسع في الحقل التربوي ولقي إجماعاً عند الباحثين والمربين؛ فهو "الوسائل التّعليمية الذي يدلّ على دلالة واضحة على أنّ كلّ وسيلة تستخدم استخداماً حسّياً في عملية التّعليم والتّعلم".

عموماً يمكن القول: مهمّاً تعدّدت التّسميات، لكنّ مهمّة هذه الوسائل واحدة هي تنمية الثروة اللّغوية للمتعلّم<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - مسعد زياد، التدريب التربوي للمعلمين (التعليم الأساسي-الثانوي)، الصحو للنشر والتوزيع، 48 ط1، شارع الأمة، القاهرة، 1430هـ/2009م، ص255.

<sup>2</sup> - حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية-اللبنانية، ط6، صفر 1425هـ/أبريل 2004م، 7 ذو الحجة 1428هـ/يناير 2008م، ص105.

<sup>3</sup> - محمد صالح حثروبي، نموذج التدرّسي الهادف أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، د ط، عين الدفلة، الجزائر، ص62.

3-2- فوائد الوسائل التعليمية:

للسائل التعليمية أهمية بالغة في إقامة التعليم وتطويره؛ فلها فوائد كثيرة إذا أُحسن استخدامها نذكر منها:

- تقدم للتلاميذ أساساً مادياً للإدراك الحسي، ومن ثمّ تقلل من استخدامهم للألفاظ التي لا يفهمون معناها.

- تثير اهتمامهم كثيراً.

- تجعل ما يتلقونه بسيطاً، وواضح الأثر.

- تقدم خبرات واقعية تدعو التلاميذ إلى النشاط الذاتي.

- تنمي ملكة التفكير، كاستخدام الصور المتحركة والتّمثيلات والرحلات.

- تسهم في تنمية المعاني، ومن ثمّ في تنمية الثّورة اللّغوية لدى التّلاميذ.

- تقدم خبرات لا يمكن الحصول عليها عن طريق أدوات أخرى.<sup>1</sup>

عموماً، تتأسس كلّ عملية تعليمية على وجود وسائل ضرورية وكفيلة لتحقيق أهداف

المقرّرة والمرجوة من كل مادة، كما تساعد المعلم على ترسيخ وتعزيز الفكر البيداغوجي لدى

متعلميه، خاصّة أنّ الواقع يشهد تطورات كبيرة من خلال الاستثمار التكنولوجي.

<sup>1</sup> - مسعد زياد، التدريب التربوي للمعلمين (التعليم الأساسي-الثانوي)، ص 260.

## المبحث الثاني: دور النظريات اللسانية في تعليم اللغة العربية

### 1- أهمية تدريس اللغة العربية كلغة أم:

لا يتعلق تعليم اللغة العربية بكونه قضية تعليمية فحسب؛ بل هي قضية عقيدية؛ ذلك أنّ العربية هي لغة الدين الإسلامي الحنيف، ولها مزايا عديدة. وقبل تفصيل أهمية تعليم اللغة العربية، لابدّ من التذكير بمكانة اللّغة الأم، وهي امتداد اللغة الوطنية والرسمية؛ أي العربية الفصيحة؛ فلا نخال أحداً يجهل خطورة هذه المسألة عندنا وعند غيرنا. وقد أعطى الدّستور لغتنا العربية المكانة التي تستحقها، لكن بقي علينا أن نترجم ذلك إلى سلوك علمي فعلي.

إنّ التّواصل بالفصحى السليمة في الحياة وفي المدرسة وخصوصاً في الأعلام، مشافهة وكتابة، يتطلّب دراسة معمقة، ورؤية واضحة تحكّم سلوكنا جميعاً. وأبرز وجوه هذه المسألة هي الآتية:

- الفصحى لغة جميلة ومهمّة، تستحق التّقدير والاهتمام.

- الفصحى مادة تعلّم وتعليم<sup>1</sup>.

خلاصة القول: إنّ أهميّة تدريس اللغة العربية تمكن المتعلم من التعبير عن أغراض حياته، وكلّ ما يختلج في نفسه، وذلك بغض النظر عن كونها اللغة الأم (لغتنا الوطنية)، وكونها مادة حسّاسة تحصل مشاعراً وأحاسيساً.

### 2- أساليب وطرق التدريس المساعدة في تعليم اللغة العربية

#### 1-2- مفهوم طريقة التدريس:

الطريقة هي الأسلوب الذي يستخدمه الفرد لبلوغ غايته، وهو عبارة عن عدد من الخطوات ينفذها بعد تخطيط مسبق، وتسلسل منظم، أملا في توفير جهده ووقته<sup>2</sup>. فالواضح

<sup>1</sup> - إنطوان طعمة وآخرون، تعليمية اللغة العربية، ص 26-27.

<sup>2</sup> - رشاش أنيس عبد الخالق وأمل أبو ذياب عبد الخالق، طرائق النشاط في التعليم والتقويم التربوي، دار النهضة العربية، ط1، بيروت-لبنان، 2007، ص 39.

من هذا التعريف، أنّ طريقة التدريس هي الوسيلة التي تدفع بالإنسان إلى بلوغ غايته من خلال عناصر وتخطيطيات يبذل فيها المعلم قصار جهده وعمله.

## 2-2- أساليب وطرق التدريس:

تعدّ أساليب وطرق التدريس من المكونات الأساسية في المنهج؛ ذلك أنّ الأهداف التعليمية والمحتوى الذي يختاره المختصون في المناهج، لا يمكن تقويمه إلا بوساطة المعلم والأساليب التي يتبعها في تدريسه، لذلك يمكن اعتبار التدريس بمثابة همزة الوصل بين التلميذ ومكونات المنهج. فالأسلوب بهذا الشكل، يتضمن المواقف التعليمية التي تتم داخل الفصل ممّا ينظمه المعلم، والطريقة التي يتبعها؛ حيث يجعل هذه المواقف فاعلة ومثيرة في الوقت نفسه<sup>1</sup>.

كما على المعلم أن يجعل درسه مرغوباً فيه لدى الطلاب من خلال طريقة التدريس التي يتبعها، ومن خلال كذلك إثارة فاعلية التلاميذ. من الأهمية أن نؤكد على أنّ المعلم هو الأساس؛ فليست الطريقة هي الأساس، وإنّما هي أسلوب يتبعه المعلم لتوصيل معلوماته وما يصاحبها. وقبل أن نستعرض أنواع وأساليب التدريس، ينبغي تقديم مواصفات الأسلوب الناجح<sup>2</sup>.

## 2-3- مواصفات الأسلوب أو الطريقة الناجحة:

يدرك التربويون أهمية حرية المعلم في اختيار الطريقة أو الأسلوب المناسب حسب رؤيته وتقديره للموقف، لكن كما يمكن أن نوجز المواصفات فيما يأتي:

- أن يكون الأسلوب متماشياً مع نتائج بحوث التربية وعلم النفس التربوي، والتي تؤكد على مشاركة الطلاب في النشاط داخل الفصل.
- أن تكون الطريقة التي يتبعها المعلم متماشية مع أهداف التربية التي ارتضاها المجتمع، ومع أهداف المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها.
- أن يضع في اعتباره مستوى نمو التلاميذ، ودرجة وعيهم، وأنواع الخبرات التعليمية التي مروا بها من قبل.

<sup>1</sup>- سعد زياد، التدريب التربوي للمعلمين، دار الصحوة لنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2009، ص212.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص212.

- نتيجة للفروق الفردية بين التلاميذ، يستطيع المتمكن استخدام أكثر من أسلوب في أداء الدرس الواحد؛ بحيث يتناسب كل أسلوب مع مستوى الطلاب.
  - مراعاة العامل الزمني؛ أي موقع الحصة مع الجدول الدراسي<sup>1</sup>.
- وليتمكن المعلم من بلوغ الأسلوب الناجح، يجب أن تتوافر فيه مواصفات معينة التي تمكنه من إيصال المعلومات والأفكار بطريقة واضحة ومفهومة. ومنه، فإن طرائق التدريس وأساليبها، من الركائز الأساسية في العملية التعليمية؛ إذ تحدّد كيفية نقل المعرفة من المعلم إلى المتعلم، وتؤثر بشكل كبير على فاعلية التعليم، وعلى استيعاب التلاميذ للمعلومات.
- 3-أساليب وأسس تدريس المفاهيم الغامضة والمجردة:**

يحسن بنا أن نشير في البداية إلى تفريق اللسانيين بين اكتساب اللغة وتعلّمها؛ فالإكتساب يحدث في الطفولة، بينما تعلم اللغة يحدث في مرحلة متأخرة حين يكون الأداء مقرونا بالمعنى؛ ذلك أنّ الذي يتعلّم اللغة، خلاف الطفل الذي يكتسبها عفويا.

إنّ تعلّم اللغة الأم، هو في الحقيقة تكمله وتنظيم، ونسج على منوال عملية الإكتساب اللغوي التي يمر بها الطفل في المرحلة الأولى من حياته وقبل دخوله للمدرسة، وعلى المختصين في تعليمية اللغة استثمار بعض معطيات الإكتساب اللغوي عند الطفل؛ فالعلاقة بين الإكتساب اللغوي وتعلّم اللغة، هي علاقة تلازمية؛ ذلك لأنّ: "تعلم اللغة يجري وفق قدرة نظرية في الإنسان، وذلك ظهور مصطلح جهاز الإكتساب اللغوي"<sup>2</sup>.

### 3-1-سلامة جهاز النطق:

التكلّم عند الإنسان هو نتيجة عمل تشترك فيه مجموعة من الأجهزة، كجهاز النطقي المكون من الحنجرة والوترين والصوتين والحنك واللسان الشفتين، الجهاز السمعي المؤلف من الأذن ومكوناتها والجهاز التنفسي المولد للطاقة الصوتية، والمراكز الدماغية التي تعطي الأوامر لعضلات تلك الأجهزة من خلال شحنات السيالة العصبية. وعلى ذلك، وجب على

<sup>1</sup>- سعد زياد، التدريب التربوي للمعلمين، المرجع السابق، ص213.

<sup>2</sup>- حبيب بوزوادة، يوسف ولد البنية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية قضايا وأبحاث، دار الأجيال، الجزائر العاصمة، ص174، 175

من يباشر تعليم اللغة التنبه إلى سلامة تلك الأجهزة أو الخصائص البيولوجية والفيسيولوجية المسؤولة عن اللغة عند الإنسان<sup>1</sup>.

### 3-2- استخدام العاطفة في تعليم العربية:

من المعلوم أنّ بين الإنسان ولغته الأم رابطة عاطفية، تبدأ معه منذ الطفولة، لتعزز مع مرور الوقت انتماءه إلى جماعته اللغوية. وفي هذا السياق، نبّه السلوكيون إلى أنّ العاطفة تؤدي دوراً أساسياً في اكتساب لغة الأهل. ولقد أدت تجربة مع الطيور التي تتكلم مثل الببغاء، والأطفال الذين يتعلمون لغة الأهل إلى النظرية الآلية، أو نظرية إرضاء الذات، إذ اعتقد أنّ الطفل يشعر بدفع عاطفي تجاه أمه التي يسمع منها الكلمات الأولى.

### 3-3- استثمار التقليد في تعليم اللغة العربية:

للطفل قدرة كبيرة على التقليد؛ فهو يقلد الكبار في نطق الأصوات والكلمات والجمل، كما يقلدهم في طريقة كلامهم مع أصحابها من أنماط تعبيرية غير لفظية، كالتعبير الجسدي بحركاته وإشاراته، والتعبير الصوتي بما يضمه من إيقاع النطق وسرعته ... لذلك يعدّ التقليد من الوسائل التي يعتمد عليها الطفل في اكتسابه للغة، وفي تعلّمها لها.

في هذا السياق، حدّد الأستاذ خلف الله دور التقليد وأثره في اكتساب اللغة بقوله: "التقليد دور مهم في تكيف الأصوات، كما يعدّه بعضهم من أهمّ العوامل، مستنديين إلى أنّ المولود الأصم يعجز عن أن يتكلم، وأنّ الطفل الطبيعي يتكلم أيّ لغة يسمعها"<sup>2</sup>.

### 3-4- عامل التدرج في تعليم المفردات من التعميم إلى التخصيص:

يتدرج الطفل في نموه اللغوي من التعميم إلى التخصيص، ثمّ إلى التجديد؛ فهو في بداية أمره يميل إلى التعميم، كأن يطلق مثلاً على القط اسم "مينوش" (في اللهجة الجزائرية). وبعد ذلك يعمّم هذه التسمية على كلّ ما شابه اللفظ. وتمسّ هذه المرحلة بمرحلة اللا-تمييز، لأنّ العالم الخارجي يبدو في إدراك الطفل مجموعة من الأشياء المتداخلة، ثمّ ينتقل إلى التخصيص؛ أيّ مرحلة التمييز، وفيها يخصّص الطفل لكلّ حيوان اسماً ينفرد به، ليصل بعد ذلك عند النضج إلى مرحلة التجريد.

<sup>1</sup> حبيب بوزوادة، يوسف ولد البنية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية قضايا وأبحاث، المرجع السابق، ص175.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص177.

يمكن استثمار هذا المعطى النفسي - اللغوي في حقل تعليمية اللغة؛ إذ على المعلم في البداية أن يلقي المتعلم المفردات ذات الطابع المحسوس التي يستوعبها المتعلم بشكل مباشر؛ كألغاز الألوان (أحمر، أزرق، أصفر) وغيرها، ليسهل على المتعلم ربط هذه الأشياء بأسمائها. وفي مرحلة النضج العقلي، ينتقل المعلم بالمتعلم إلى المفردات ذات الطابع المجرد كالحرية والعدل والأمن<sup>1</sup>.

تبعاً لقيمة المفردات أو الكلمات في تعليم المحتوى أو الأنشطة اللغوية العربية، فإن اختيار وتلقين المعلم لمفردات الكتاب المدرسي أو المحتوى التدريسي، يتأسس على ضرورة اختيار منهج مناسب لذلك؛ أي بالتدرج من الكلمات العامة إلى الخاصة، ومن الواضح إلى الأكثر غموضاً، ومن البسيطة السطحية إلى المجردة أو المركبة، ومن ذات الدلالة الواحدة إلى الدلالات الجماعية، وكل هذا يرجع إلى مدى تحكم المعلم في هذه الاستراتيجيات وطبيعة الكلمات.

والبداية لدى الطفل في تعلم أقسام الكلمة، تبدأ بالأسماء أولاً، ثم الضمائر وبعدها الأفعال. وفي هذا، يجد المعلمين تحدياً بالنسبة لصعوبة استيعاب الأطفال في هذه المرحلة، ومنه يمكن تحقيق ذلك باتباع استراتيجية تعليمية دقيقة.

<sup>1</sup> - حبيب بوزوادة، يوسف ولدالنبية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية وقضايا وأبحاث، ص 178-179.

# الفصل الثاني

واقع تدريس المفاهيم المجردة

والغامضة للطور الإعدادي

المبحث الأول: مشكلات تعليم المفاهيم المجردة حسب منهاج الطور

### 1- وصف المنهاج (المقرر):

يعدّ الكتاب المدرسي للسنة التحضيرية مرآة عاكسة لمضمونه. ومن خلال عنوان وغلافه وتنسيقه العام، تتكشف لمحات من موضوعه، وأسلوبه، وجمهوره المستهدف. ومن هذا المنطلق، سنقوم بوصف هذا الكتاب من الناحية الخارجية للتصميم، والناحية الداخلية للمحتوى.

أمّا الجوانب الشكلية للكتاب، أو دفتر الأنشطة اللغوية للسنة التحضيرية والتي تدخل ضمن بيبليوغرافيا الكتاب؛ حيث طول دفتر الأنشطة اللغوية: 28.3cm، وعرضه: 19.5cm، أمّا عدد صفحاته، فهو 96 صفحة.

### 2- تحليل نماذج من القصص المقررة وعلاقتها بالمفاهيم المجردة:

#### 1-2- نموذج قصة العنزة والذئب:

تتحدث هته القصة عن الخبث والمكر (مفهوم مجرد) الذي قام به الذئب (مفهوم محسوس)؛ إذ أراد أكل أبناء العنزة، فسوّر للأطفال كحيوان مفترس شرير. أما عدم اتباع نصائح الوالدين والطيبة (مفهوم مجرد)، فقد جسدها المنهاج في أبناء العنزة، وهذا يثير الصورة السلبية أنّ العنزة أيضاً يمكنها إلحاق الضرر بالآخرين، وليس كما مثل لها بالضحية الطيبة، وشاهد آخر أخذ الثأر والعدالة (مفهوم مجرد)، مثلت من طرف الأم العنزة (مفهوم محسوس)، والتي هجم الذئب على أبناءها وأكلهم بعد أن قلّ صوت أمهم، وحين عادت العنزة، أرادت أن تتقض أبناءها، فشقت بطن الذئب وأخرجت أولادها.

ننتقد المنهاج في القصة؛ لأنّ هذا تصوير للعنف ضدّ الأطفال، وينعكس سلباً عن الفئة العمرية للسنة التحضيرية التي تعدّ حساسة جداً، كما تتبعد هاته القصة عن الحقيقة والواقع؛ فلا يمكن لحيوان أن يأخذ مقصاً ويشق بطن حيوان آخر، ويقوم بإنقاذ أبنائه، فلا بد

أن يموت أبناء العنزة؛ لأن الذئب أكلهم، وهذا ينافي ما سردته القصة لنا، خاصة مع عدم تناسق الشخصيات مع المفاهيم المجردة للطيبة والشر، فلو اقترحت شخصيات أخرى كالدجاجة والثعلب، لكانت مناسبة لمفهوم الطيبة والخبث.

## 2-2- نموذج قصة الشمس والرياح

تحدث القصة عن المفهوم المجرد (الحكمة واللين)، والذي قامت به الشمس كمفهوم محسوس. أما المفهوم المجرد الثاني الشدة والقوة، فممثلته الرياح كمفهوم محسوس. وهذا التمثيل غير مناسب من حيث أن الشمس لا تتصف بالحكمة واللين على عكس ما ورد في القصة، وذلك بسبب أشعلتها المحرقة التي لا تتوافق مع مفهوم الليونة. كما أن الرياح شبهت بالقوة، وهو مفهوم مجرد لا يحاكي الواقع ولا يتجاوب معه الأطفال، وصوّرت لهم بأن الشمس استطاعت أن تتغلب بحكمتها على الرياح؛ فقد أجبرت الأفراد على نزع ثيابهم، عكس الرياح التي عصفت بقوتها ولم تستطع أن تجعل أفراد القافلة ينزعون ثيابهم رغم اشتداد الزمهرير.

يمكن انتقاد الخلل في القصة على مستوى حوار الشمس والرياح؛ فالطفل لا يستطيع أن يربط مفاهيم خيالية لا علاقة لها بالواقع لصغر سنه؛ فهذا العمر لا يتجاوب مع التعقيد المصور في هاته القصة، ولو اختيرت شخصيات مقاربة للحقيقة، لكان أفضل، كاختيار المطر والحجر لتصوير اللين والشدة، وانتصار حكمة المطر ورجاحتها على قوة الحجر وصلابته.

## 2-3- نموذج قصة الحمار والذئب

القصة عبارة عن تجسيد المفاهيم المجردة للحيلة والغباء، والذي أداه الحمار والذئب؛ ففي القصة سُرد بأن الحمار اقترب منه الذئب ليأكله، فأراد أن يحتال عنه بذكائه ويفر منه الذئب، فقال له: "انزع الشوكة التي في قدمي قبل أن تأكلني حتى لا تتأذى، ولما تقدم الذئب لينزع الشوكة، رفسه الحمار وأسقط أسنانه، فهنا بعد ما صوّر في القصة على ما هو مألوف

عندنا؛ فالحمار يتصف بالغباوة والضعف، والذئب بالذكاء والحيلة والمكر، فكان معاكساً ومخالفاً لمعتقدات واقعنا".

**المبحث الأول: مشكلات تعليم المفاهيم المجردة حسب اتجاهات الأساتذة:**

### 1- الإطار المنهجي للدراسة:

#### 1-1- وصف عينة واستبيان الدراسة:

تمت الدراسة الميدانية في عينة من أساتذة الطور الابتدائي، والمنتمين لبعض ابتدائيات ولاية الوادي؛ حيث قمنا بتوزيع الاستبيان في نسخة ورقية منه، بعدد استبيانات بلغ 20 استبيانا، وهذا خلال مدة زمنية حددت بأسبوع، وكان كافيا لاسترجاع النسخ المسلمة منه. ولم نجد صعوبات كثيرة في الحصول على الإجابات، بقدر تسجيلنا بعض الملاحظات الإيجابية التي تلقيناها من الأساتذة، وهذا راجع إلى أهمية الدراسة وقيمة الفرضية التي تثير مشكلة فعلية في التعليم، وتعليم هذه الفئة على وجه الخصوص.

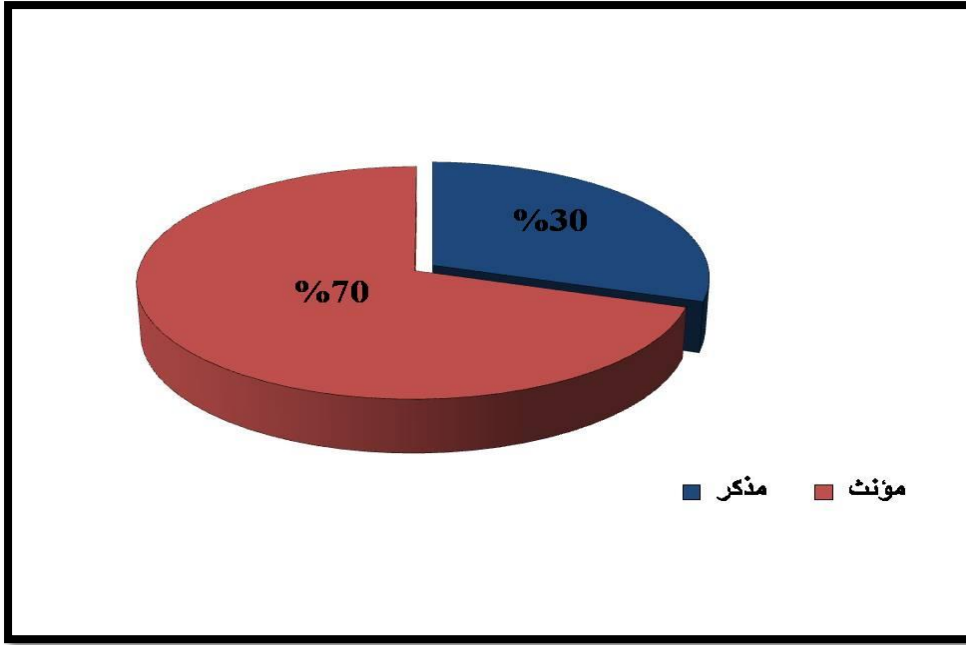
أما الإطار المكاني لتوزيع الاستبيان، فكان ضمن بلديتي المقرن والزّقم، وحساني عبد الكريم التابعة لولاية الوادي. وقد كان هذا الاختيار بطريقة عشوائية حسب انتماء الباحثات، وليس لذلك أية قيود أو أوصاف بيداغوجية غير المدارس أو الأساتذة. كما أنّ اختيار عينة الأساتذة كان عشوائيا.

#### 1-2- خصائص تجانس عينة الدراسة:

أ - توزيع أفراد العينة حسب خاصية الجنس:

الجدول رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب خاصية الجنس

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
30%	6	المذكر
70%	14	المؤنث
100,0%	20	المجموع



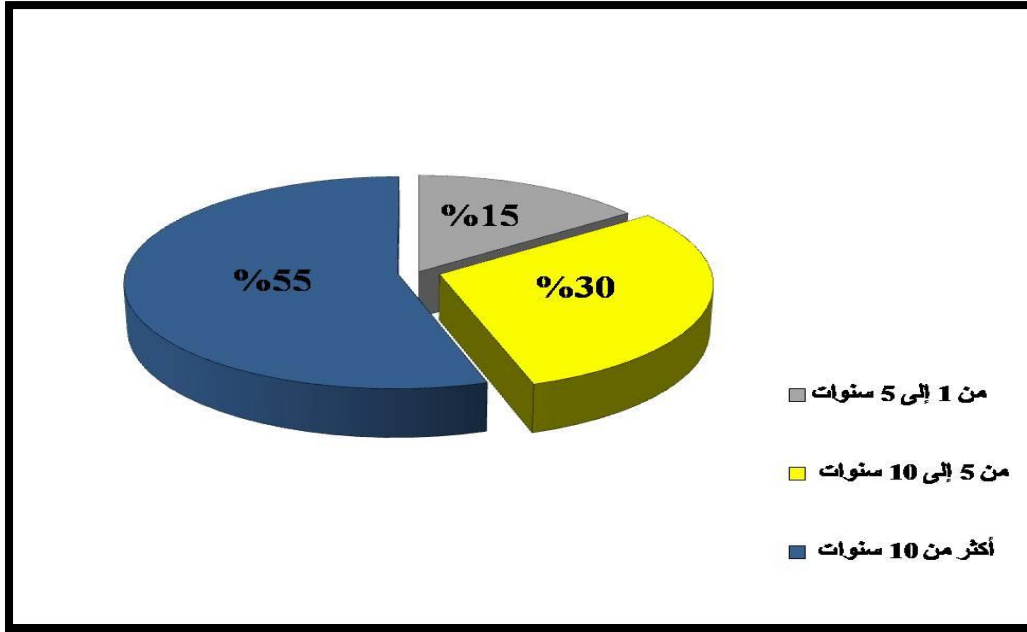
الشكل رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب خاصية الجنس

تسير نتائج الجدول إلى أنّ أغلب أفراد العينة كانت من فئة المؤنث؛ وذلك بـ 14 أستاذاً ونسبة 70%. وهذا مقابل فئة المذكر التي كانت بـ 6 أستاذاً فقط، وهو ما يمثل نسبة 30 بالمئة من المجموع؛ ومعنى هذا، أنّه ثلث العينة من جنس الأستاذات. يمكن تفسير هذه النتائج أنّ أغلب أفراد العينة كانوا من جنس المؤنث؛ وذلك لعدة احتمالات، من بينها أنّ الطور الابتدائي أغلبه أستاذات. وأما الاحتمال الثاني، يبدو أنّ الأستاذات أكثر تعاوناً وتجاوباً مع أسئلة الاستبيان. والاحتمال الثالث، ربّما هو راجع إلى طريقة توزيعنا وعرضنا للاستبيانات؛ لأنّنا من فئة المؤنث بما ربما أمالنا إلى نفس الفئة.

#### ب - توزيع أفراد العينة حسب خاصية الخبرة المهنية:

الجدول رقم (2): توزيع أفراد العينة حسب خاصية الخبرة المهنية

النسبة المئوية	التكرارات	الخبرة المهنية
15%	3	من 1 إلى 5 سنة
30%	6	من 5 إلى 10 سنة
55%	11	أكثر من 10 سنوات
100,0%	50	المجموع



الشكل رقم (2): توزيع أفراد العينة حسب خاصية الخبرة المهنية

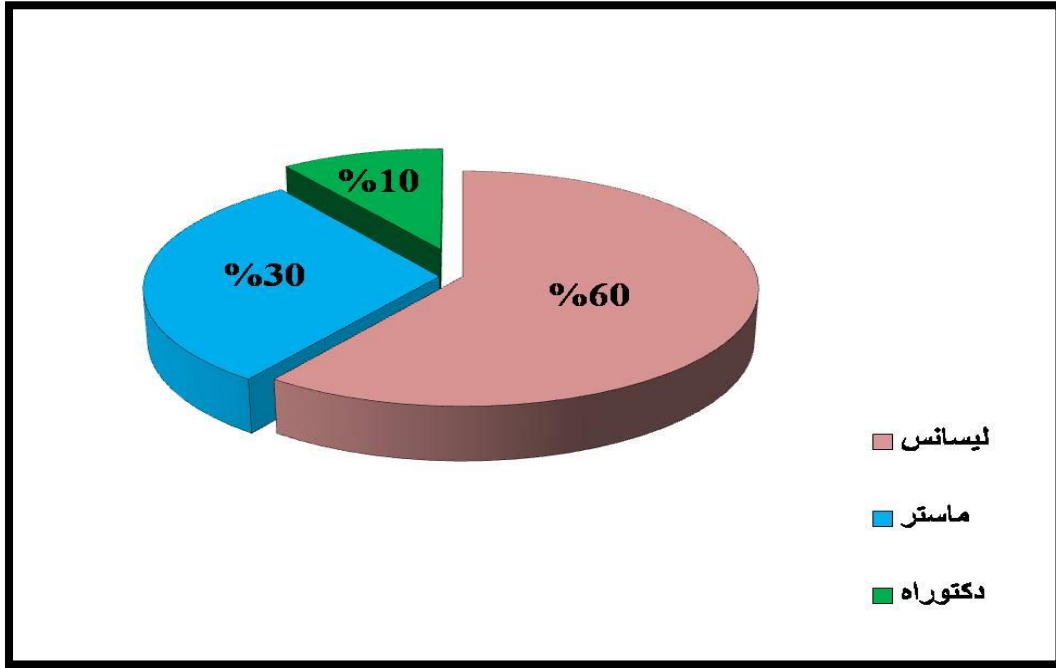
من خلال نتائج الجدول، نرى أنّ أغلب أفراد العينة كانوا من فئة أكثر من 10 سنة من حيث الخبرة المهنية، وذلك بـ 11 أستاذًا، وبنسبة 55%. ويوجد من لديهم خبرة مهنية من 5 إلى 10 سنة، وذلك بـ 6 أساتذة، وبنسبة 30%، وأقل خبرة المهنية كانت من 1 إلى 5 سنة، وذلك بمجموع 3 أساتذة، بنسبة 15%. ومنه نقول: إنّ أغلب الأساتذة خبرتهم المهنية كانت أكثر من 10 سنوات.

يمكن تفسير نتائج الموضحة، بأنّ الخبرة المهنية للعينة كانت أغلبها أكثر من 10 سنوات، وذلك ربما كان النظام القديم لتعليم الطور الابتدائي لا يحتاج إلى مستوى دراسي عالٍ. وكانت أقلّ للخبرة المهنية من 1 إلى 5 سنة، بسبب طول مدة التقاعد وعدم توفر مناصب شغل في هذا الطور. ولأنّ خبرة الأساتذة تكون بعد تجاوز هذه المدة. وطبعًا هذا يفيد في تجانس العينة من كلّ الفئات الخبراتية، وحتما له علاقة بتعليم المفاهيم المجردة.

ج - توزيع أفراد العينة حسب خاصية المؤهل العلمي:

الجدول رقم (3): توزيع أفراد العينة حسب خاصية المؤهل العلمي

النسبة المئوية	التكرارات	المؤهل العلمي
60%	12	ليسانس
30%	6	ماستر
10%	2	دكتوراه
100,0%	20	المجموع



الشكل رقم (3): توزيع أفراد العينة حسب خاصية المؤهل العلمي

توضح نتائج هذا الجدول، أنّ مؤهل أغلب أفراد العينة العلمي كان شهادة الليسانس، وذلك بـ 12 أستاذاً، بنسبة 60%. بينما الحاصلون على شهادة الماستر، بلغ عددهم 6 أساتذة، بنسبة 30%. في حين، ورد الحاصلون على شهادة الدكتوراه بعدد فردين فقط، وبنسبة 10%.

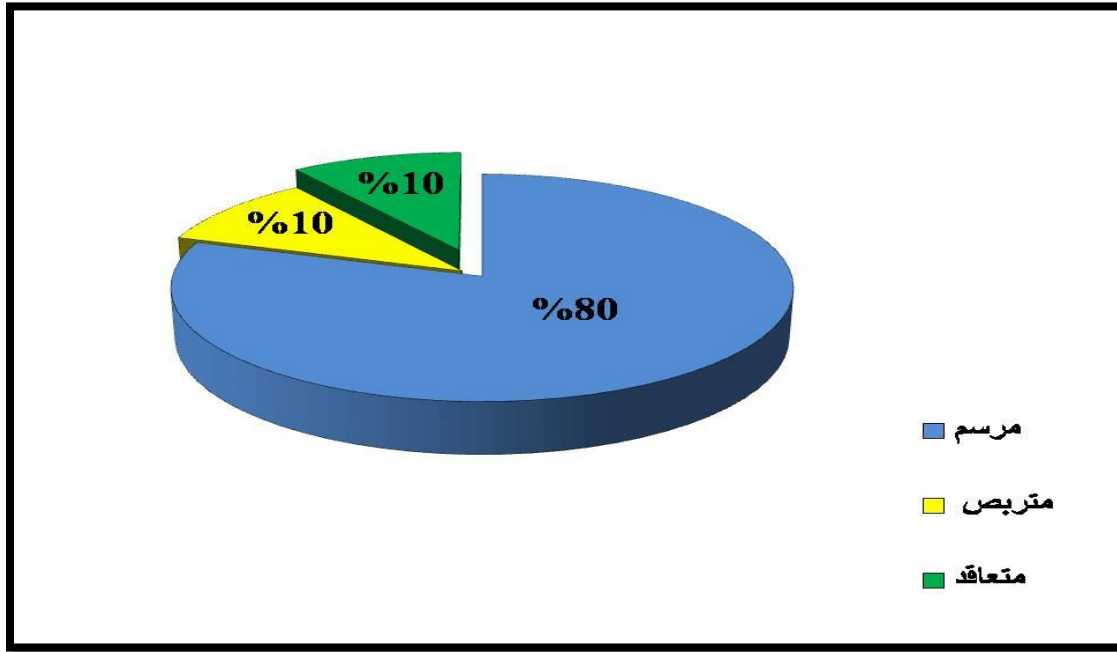
يمكن تفسير النتائج أنّ أغلب أفراد العينة متحصلة على شهادة الليسانس، وذلك يعود إلى أنّ التعليم سابقاً يتطلب شهادة الليسانس كشرط أول، في حين أن المتحصلين على شهادة الماستر أقل بكثير منهم، وذلك يدلّ على عزوفهم على نيل شهادة الماستر؛ لأنّ

شهادة الليسانس كانت كافية لإدماجهم في مجال التعليم. أما شهادة الدكتوراه، فكانت أقل نسبة في العينة، وذلك يعني أنّ شهادة الدكتوراه تخص وزارة التعليم العلي والبحث العلمي، ويندر وجودهم في التربية والتعليم. والخلاصة أن النتائج تدلّ على تجانس العينة.

د - توزيع أفراد العينة حسب خاصية الوضعية المهنية:

الجدول رقم (4): توزيع أفراد العينة حسب خاصية الوضعية المهنية

النسبة المئوية	التكرارات	الوضعية المهنية
80%	16	مرسم
10%	02	متربص
10%	02	متعاقد
100,0%	20	المجموع



الشكل رقم (4): توزيع أفراد العينة حسب خاصية الوضعية المهنية

تشير نتائج الجدول إلى أنّ أغلب أفراد العينة مرسومون مهنيّاً؛ حيث بلغ عددهم 16 فرداً، وبنسبة 80%. في حين تساوي عدد المتربصين والمتعاقدين، وذلك بفردين، ونسبة 10%. ومنه نستنتج أنّ الوضعية المهنية لأغلب الأساتذة هي وضعية التّرسيم.

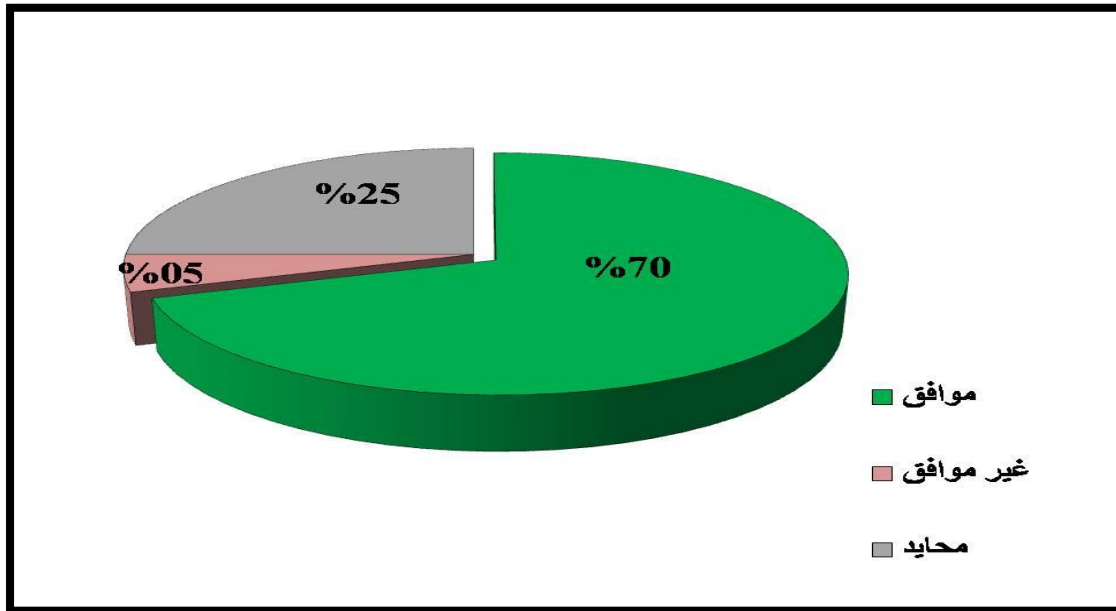
يمكن تفسير نتائج الجدول على أنّ أغلب الأساتذة مرسومون، وهذا يدل على اشتغالهم بمنصب التعليم بصفة رسمية. في حين، نجد تساوي كل من المتربصين والمتعاقدين، وذلك راجع إلى قلة مناصب التعليم بسبب امتداد سنّ التقاعد، وهو ما أدى ذلك إلى اشتغال مناصب التعليم وعدم إتاحة الفرصة للآخرين في مجال التعليم. وهذا طبعاً له علاقة بالأداء التعليمي، وبفرضية بحثنا.

## 2- اختبار فرضية إسهام الأنشطة المقررة في شرح المفاهيم المجردة

### 2-1- إسهام المحتوى اللغوي المقرّر في شرح المفاهيم المجردة:

الجدول رقم (5): إسهام المحتوى اللغوي المقرّر في شرح المفاهيم المجردة

النسبة المئوية	التكرارات	يسهم المحتوى اللغوي المقرّر في شرح المفاهيم المجردة
70%	14	موافق
5%	1	غير موافق
25%	5	محايد
100,0	20	المجموع



الشكل رقم (5): إسهام المحتوى اللغوي المقرّر في شرح المفاهيم المجردة

تشير نتائج الجدول أنّ أغلب أفراد العينة يوافقون الفرضية، وهذا بـ 14 أستاذاً، بنسبة 70%، يليها المحايدون بـ 5 أفراد، وهو ما يمثل 25%. ويتبقى من هذه العينة فرداً واحد

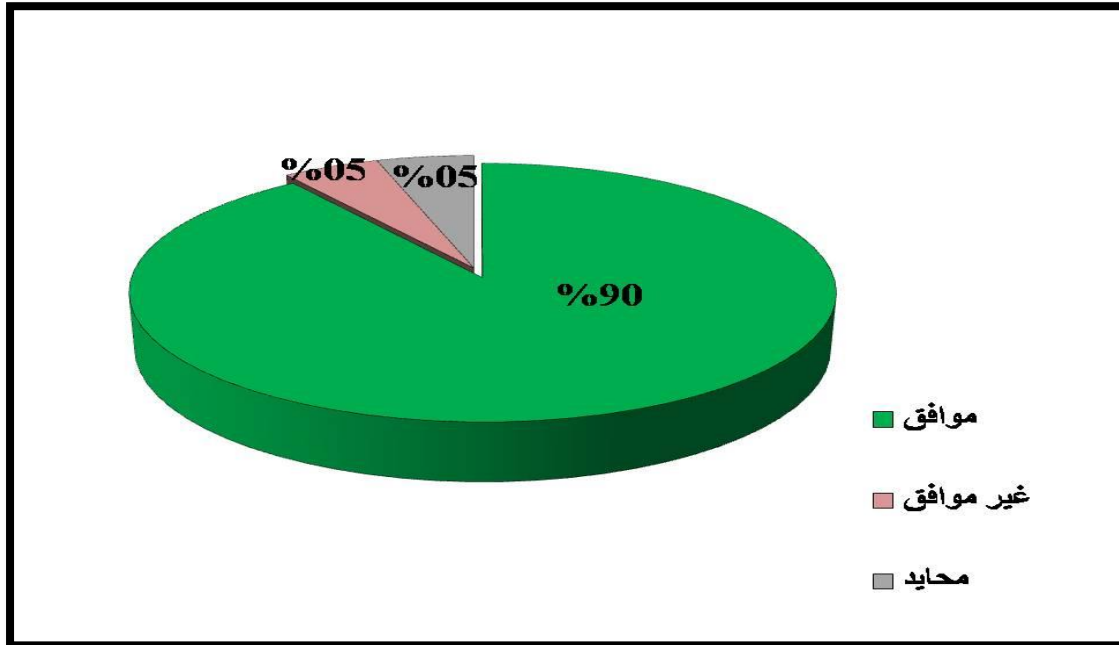
غير موافق، يمثل نسبة 5%. ومعنى هذا، أنّ المحتوى اللغوي المقرر التحضيري يسهم في شرح المفاهيم المجردة الغامضة.

يرى أغلب الأساتذة بإسهام المحتوى اللغوي المقرر التحضيري في شرح المفاهيم الغامضة والمجردة، وهذا دليل على أنّ المقرّر نسج وفق الفئة العمرية للسنة التحضيرية. وأما المحايدون، فمنهم من يتجنب الإجابة عن السؤال بموافق وغير موافق، فيذهب للإجابة بأنه محايد، ومنهم من ينحاز لبعض الأسباب والدوافع الذاتية التي تخصه، وربما كان جواب البعض بغير موافق نتيجة لقلة الخبرة المهنية.

## 2-2- إسهام المخططات والصور التوضيحية في شرح المفاهيم المجردة

الجدول رقم (6): إسهام المخططات والصور التوضيحية في شرح المفاهيم المجردة

النسبة المئوية	التكرارات	تسهّم المخططات والصور التوضيحية في شرح المفاهيم المجردة
90%	18	موافق
5%	01	غير موافق
5%	01	محايد
100,0	20	المجموع



الشكل رقم (6): إسهام المخططات والصور التوضيحية في شرح المفاهيم المجردة

توضح نتائج هذا الجدول، أنّ أغلب أفراد العينة موافقون؛ حيث بلغ عددهم 18 أستاذاً، بنسبة تقدر بـ 90%، وتبقى من العينة محايداً واحداً؛ أي بنسبة 5%، وأيضاً فرداً واحد غير موافق بنسبة 5%، وهذا يعني أنّ الفرضية صحيحة؛ فالمخططات والصور التوضيحية تسهم في شرح المفاهيم المجردة والغامضة.

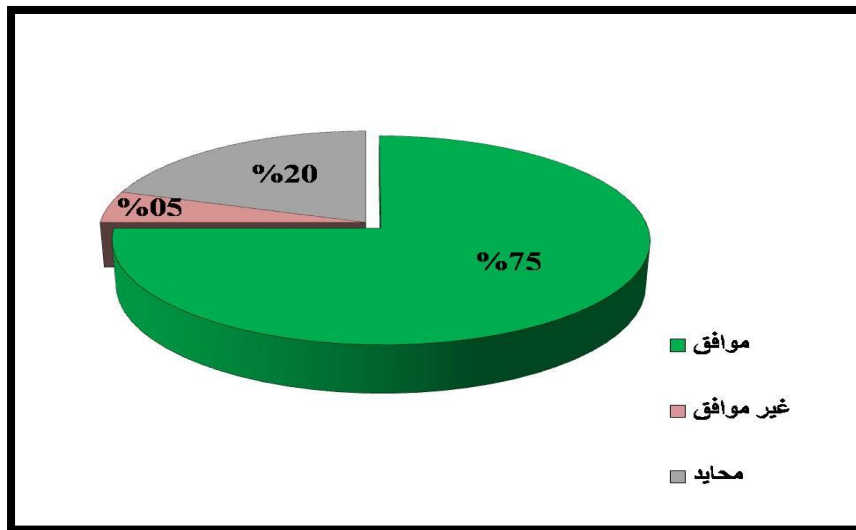
يرى معظم الأساتذة والمعلمين أنّ المخططات والصور التوضيحية تسهم في شرح المفاهيم المجردة والغامضة، وهي تؤدي دوراً مهماً في تسهيل فهم المفاهيم المعقدة؛ حيث تعدّ هذه الوسائل أداة تعليمية ناجحة جداً.

أما غير الموافقين منهم، فكانوا بنسبة ضئيلة جداً؛ وهذا يعود إلى احتمال نقص تجربتهم للمخططات والصور التوضيحية، أو ربما يقومون بتجربة فعالة. وتبقى من هذه العينة فئة المحايدون الذي كانت نسبتهم قليلة جداً، وقد يكون هذا راجعاً لقلّة تعاملهم مع المخططات والصور التوضيحية.

### 2-3- إسهام القصص والحكايات في شرح المفاهيم المجردة

الجدول رقم (7): إسهام القصص والحكايات في شرح المفاهيم المجردة

النسبة المئوية	التكرارات	تسهم القصص والحكايات في شرح المفاهيم المجردة
75%	15	موافق
5%	01	غير موافق
20%	04	محايد
100,0	20	المجموع



الشكل رقم (7): إسهام القصص والحكايات في شرح المفاهيم المجردة

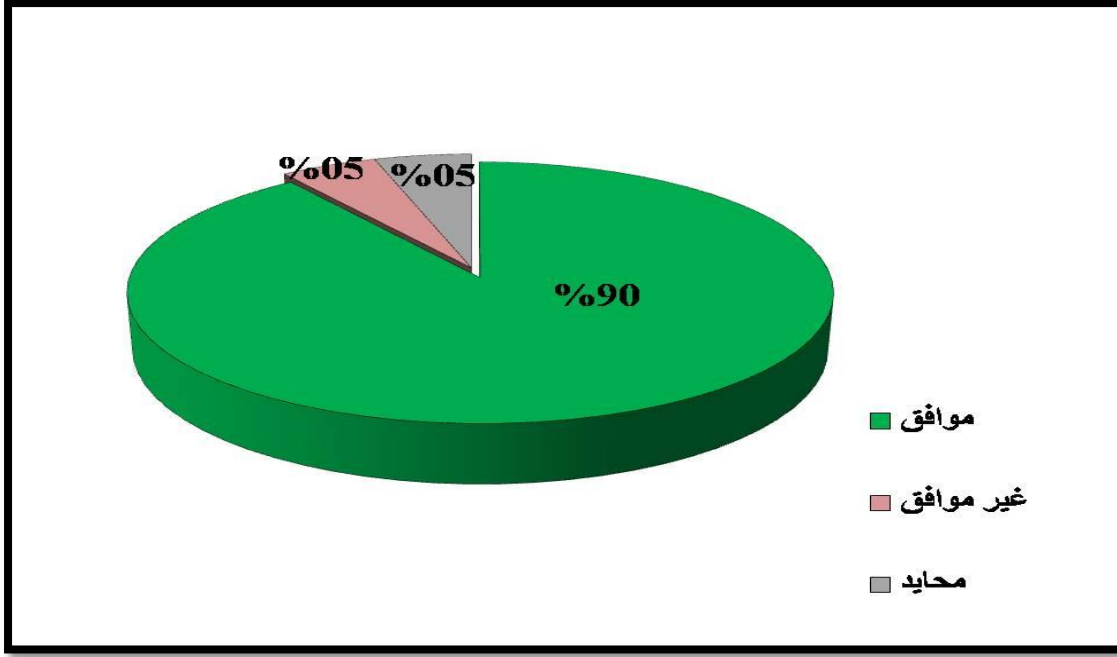
نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أنّ أغلب أفراد العينة موافقون؛ حيث بلغ عددهم 15 أستاذاً، بنسبة 75%، ويتبعه فرداً واحداً غير موافق بنسبة 5%، وهناك 4 أفراد محايدين فقط؛ حيث بلغ عددهم 4 أساتذة، أي بنسبة 20%، ومنه نستنتج أنّ القصص والحكايات تسهم في شرح المفاهيم المجردة والغامضة.

يمكن تفسير نتائج الجدول أنّ أغلب الأساتذة يوافقون على إسهام القصص والحكايات في شرح المفاهيم المجردة والغامضة، وهذا دليل على ميول وانجذاب تلاميذ الصغار في هاته المرحلة العمرية للجانب القصصي والسردى. في حين يرى الأستاذ غير موافق، أنّ القصص لا تسهم في شرح المفاهيم المجردة والغامضة، وذلك يدل على أنّ الأستاذ لا يعتمد القصص والحكايات بشكل أساسي وضروري في شرح المفاهيم المجردة والغامضة، في حين، تجنب المحايدون الإجابة على هذه القضية.

#### 2-4- إسهام توضيحات السبورة في شرح المفاهيم المجردة

الجدول رقم (8): إسهام توضيحات السبورة في شرح المفاهيم المجردة

النسبة المئوية	التكرارات	تسهم توضيحات السبورة في شرح المفاهيم المجردة
90%	18	موافق
5%	01	غير موافق
5%	01	محايد
100,0	20	المجموع



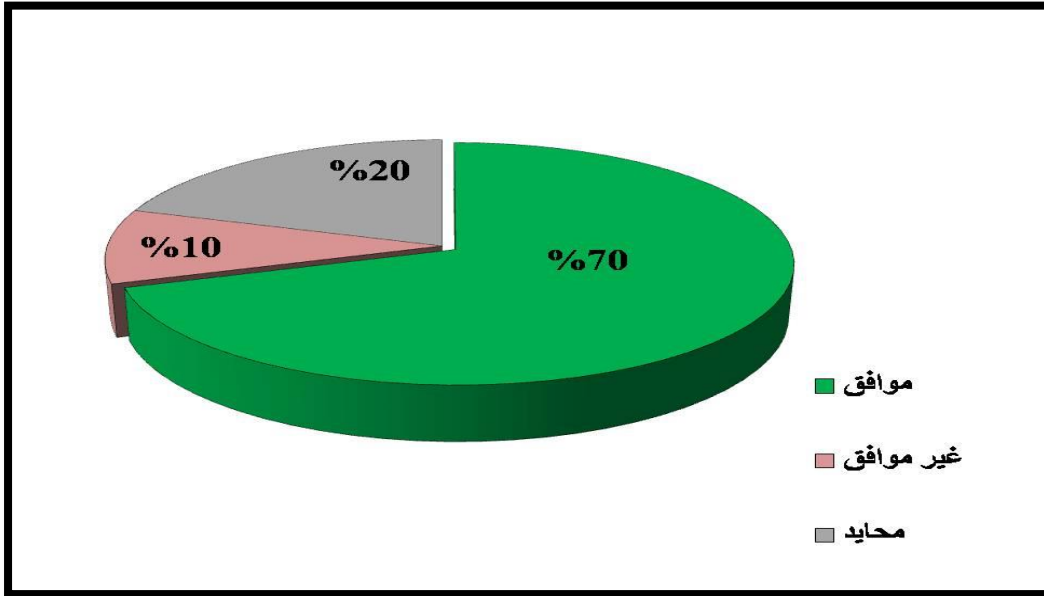
الشكل رقم (8): إسهام توضيحات السبورة في شرح المفاهيم المجردة

تبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن معظم أفراد العينة موافقين؛ حيث بلغ عددهم 18 أستاذاً، بنسبة 90%، لتبقى من العينة فرداً واحد غير موافق وآخراً محايداً؛ حيث قدرت نسبة كلاهما بـ 5%. ومعنى هذا أنّ شرح المعلم على السبورة عامل مهم في وصول الفكرة إلى التلميذ، ويسهم بشكل كبير في شرح المفاهيم المجردة والغامضة. يتفق أغلب الأساتذة على أنّ شرح المعلم على السبورة يسهم في شرح المفاهيم المجردة والغامضة عن طريق ربط وشرح المعلم للمعلومات، وتعزيزها بالصورة السمعية بواسطة شرح الأستاذ واستماع التلميذ، وبصرية بعرضها على السبورة ورؤية وتتبع التلميذ خطوة بخطوة، بينما المعلم غير موافق احتمالاً، أنّه لا يعتمد على السبورة بشكل رسمي، ويرى بأنّها غير ضرورية لتقديمه وعرضه للمفاهيم المجردة الغامضة، كذلك الأستاذ المحايد من المعتقد أنّه لم يرى ضرورة الإجابة على إسهام شرحه على السبورة أو عدم إسهامهم في شرح المفاهيم المجردة الغامضة.

2-5- إسهام الألعاب الترفيهية في شرح المفاهيم المجردة:

الجدول رقم (9): إسهام الألعاب الترفيهية في شرح المفاهيم المجردة

النسبة المئوية	التكرارات	تسهام الألعاب الترفيهية في شرح المفاهيم المجردة
70%	14	موافق
10%	02	غير موافق
20%	04	محايد
100,0	20	المجموع



الشكل رقم (9): إسهام الألعاب الترفيهية في شرح المفاهيم المجردة

تشير النتائج الموضحة إلى أن أغلب أفراد العينة غير موافقين؛ حيث بلغ عددهم 14 أستاذًا، بنسبة 70%، يتبع ذلك 2 غير موافقان بنسبة 10%. بينما بلغ عددهم الأفراد المحايدون 4 أساتذة؛ حيث قدرت نسبتهم 20%، ومنه فإن الألعاب الترفيهية تؤدي دوراً كبيراً في شرح المفاهيم المجردة والغامضة.

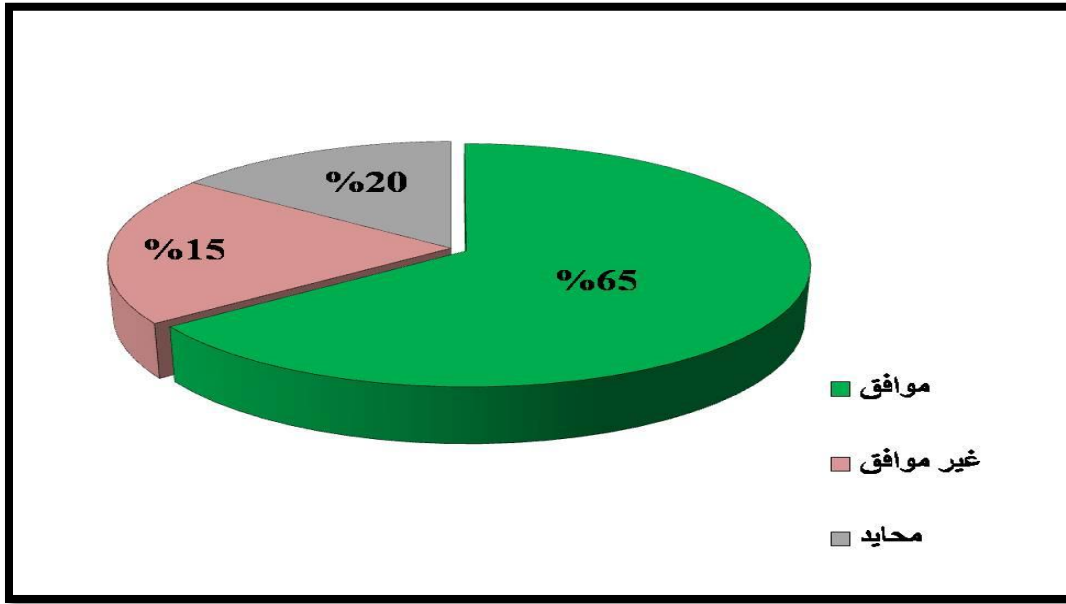
يمكن تفسير ارتفاع نسبة الأساتذة الموافقين بأن الألعاب الترفيهية في شرح المفاهيم المجردة والغامضة تعدّ محفزاً، وتمكن المتعلمين من التفاعل مع الدرس، وربما تسهم كذلك في تجسيد المفاهيم المجردة والغامضة بطريقة ممتعة، وهو ما يدفع التلاميذ للتعلم. أما بالنسبة للأساتذة غير الموافقين على إسهام الألعاب الترفيهية في شرح المفاهيم المجردة

والغامضة، فربما لأنهم يعتبرونها مضيعة للوقت أو أنها أداة للتسلية فقط، وتسبب لهم فوضى عارمة في القسم. تبقى فئة المحايد من هذه العينة، ربما لأنهم لم يلاحظوا التفاعل الإيجابي لدى التلاميذ أثناء قيامهم بالنشاط الترفيهي.

## 2-6- إسهام أنشطة التلوين والرسم في شرح المفاهيم المجردة:

الجدول رقم (10): إسهام أنشطة التلوين والرسم في شرح المفاهيم المجردة

النسبة المئوية	التكرارات	تسهام أنشطة التلوين والرسم في شرح المفاهيم المجردة
65%	13	موافق
20%	04	غير موافق
15%	03	محايد
100,0	20	المجموع



الشكل رقم (10): إسهام أنشطة التلوين والرسم في شرح المفاهيم المجردة

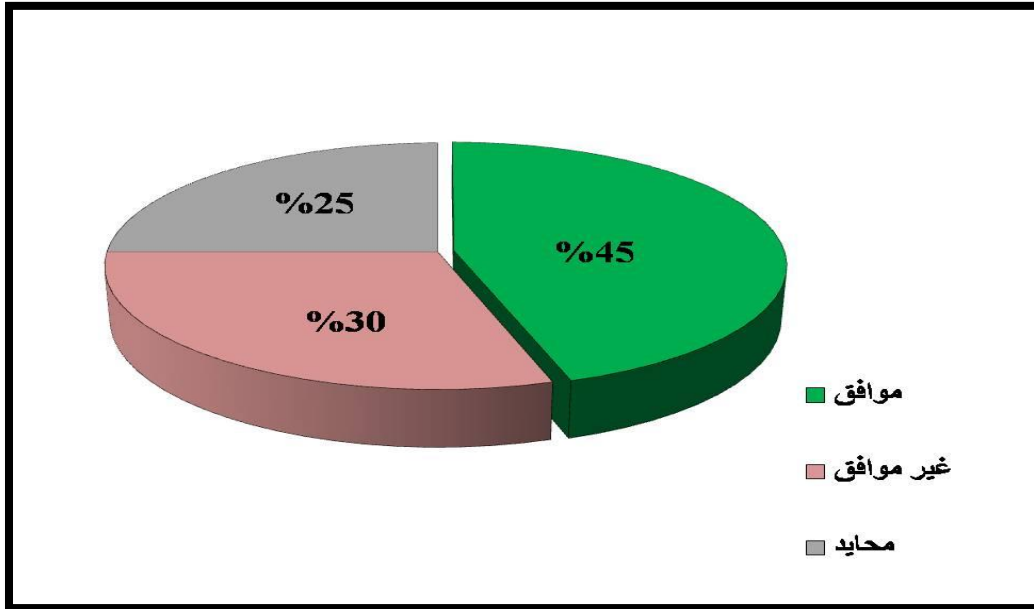
تعرض نتائج هذا الجدول أن معظم أفراد العينة موافقون؛ حيث بلغ عددهم 13 أستاذاً، بنسبة مئوية قدرت بـ 65%، ويليها 4 أفراد غير موافقين، بنسبة 20%. وبلغ عدد الأفراد المحايدين 3 أساتذة، بنسبة 15%، ومنه نستنتج أنّ معظم أفراد العينة يوافقون على استخدام أنشطة التلوين والرسم ويعتبرونه عاملاً مساعداً في شرح المفاهيم المجردة والغامضة.

تبين من خلال موافقة أغلب أفراد العينة على هذه الفرضية أنّ أنشطة التلوين والرسم تسهم في شرح المفاهيم المجردة والغامضة، وهذا يدل على أنّ هذه الأنشطة تعدّ من ميول التلاميذ، وهو ما يؤدي ذلك سهولة فهمهم للمفاهيم المجردة من خلالها. في حين يرى، يرى غير الموافقين لهذه الفرضية أنّ هذه الأنشطة لا تسهم في شرح المفاهيم المجردة والغامضة، وهذا راجع ربما إلى أنهم يرونها تشغلهم على الهدف الأساسي، وهو فهم المفاهيم المجردة والغامضة. أما المحايدون للفرضية، فقد يعني أنهم غير مختصون في هذا المجال.

### 2-7- إسهام الأناشيد والمحفوظات في شرح المفاهيم المجردة:

الجدول رقم (11): إسهام الأناشيد والمحفوظات في شرح المفاهيم المجردة

النسبة المئوية	التكرارات	تسهم الأناشيد والمحفوظات في شرح المفاهيم المجردة
45%	09	موافق
30%	06	غير موافق
25%	05	محايد
100,0	20	المجموع



الشكل رقم (11): إسهام الأناشيد والمحفوظات في شرح المفاهيم المجردة

توضح النتائج في الجدول، أنّ أغلب أفراد العينة موافقون، وهذا بنسبة 45%؛ حيث أنّ فئة غير الموافقين بلغ 6 أفراد، بنسبة 30%، وتبقى من العينة 5 أفراد قدرت نسبتهم بـ

25%، ومنه نستنتج أنّ الأناشيد والمحفوظات تساعد المتعلم في توضيح وشرح المفاهيم المجردة والغامضة.

يتفق أكثر الأساتذة على أنّ الأناشيد والمحفوظات عامل فعال في تبسيط وشرح المفاهيم الغامضة والمجردة؛ فهي تساعد المتعلم على حفظ المعلومة بسهولة وبشكل ممتع، وسماع التلميذ للأناشيد، قد يجعله يشعر بالحماس والتركيز، وهو ما يعزز قدرته على الفهم والاستيعاب.

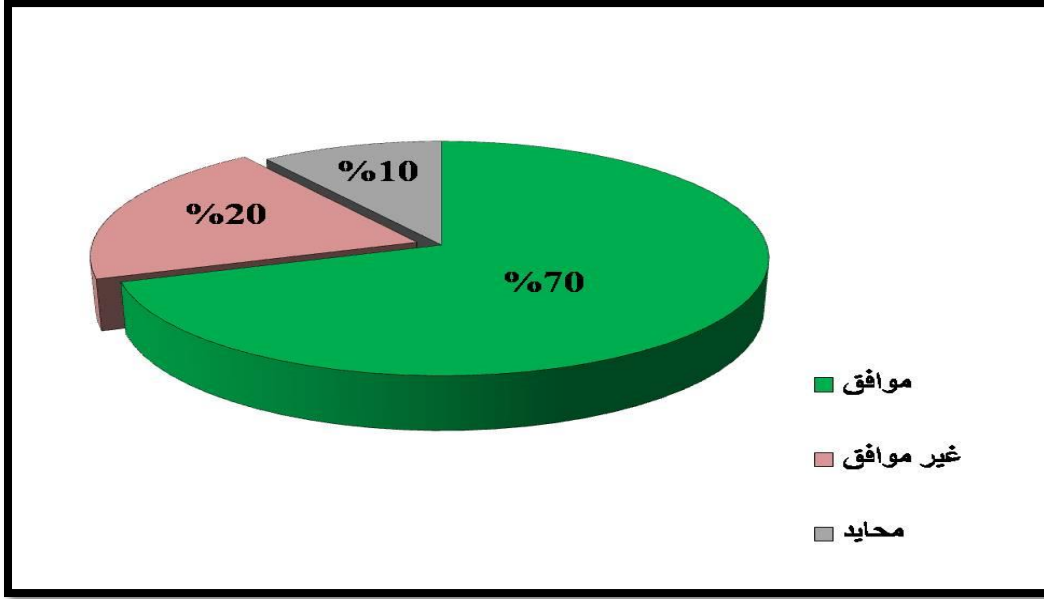
من جانب آخر، نجد نسبة الأساتذة غير الموافقين متوسطة، وهذا يمكن أن يعود إلى ضيق الوقت؛ لأن بعض الأساتذة يروا أنّ المحفوظات تأخذ وقتاً كبيراً في الحصة، بينما البعض منهم يرى أنّها تسبب فوضى، وهو ما يجعله يتجنب استخدام طريقة الأناشيد والمحفوظات.

أما بالنسبة للمحايدين، فكان عددهم أقل من غير الموافقين، وهذا يرجع إلى تردد الأساتذة في اختيار الإجابة، أو منهم من يرى أنّ التفاعل مع المحفوظات يتغير من تلميذ إلى آخر.

## 2-8- إسهام الوسائل التكنولوجية في شرح المفاهيم المجردة:

الجدول رقم (12): إسهام وسائل التكنولوجيا في شرح المفاهيم المجردة

النسبة المئوية	التكرارات	تسهام وسائل التكنولوجيا في شرح المفاهيم المجردة
70%	14	موافق
20%	04	غير موافق
10%	02	محايد
100,0	20	المجموع



الشكل رقم (12): إسهام وسائل التكنولوجيا في شرح المفاهيم المجردة

توضح نتائج الجدول أن فئة الموافق تشمل 14 أستاذ، وهي تقدر بنسبة 70%. في حين، وردت فئة الغير موافق ب 4 أساتذة، وهو ما يشكل 20%، وتليها فئة المحايد ب 2، وهي ما شملت نسبة 10%، وهذا يدل على أن بعض وسائل التكنولوجيا الحديثة تسهم في شرح المفاهيم المجردة والغامضة.

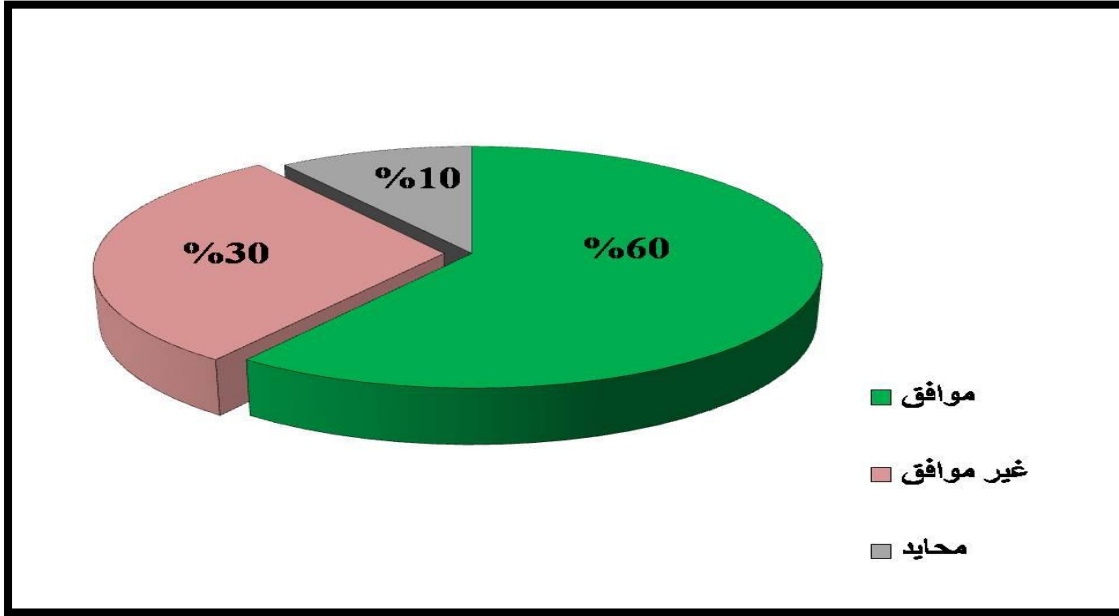
تبين أنّ فئة الموافقين على إسهام بعض وسائل التكنولوجيا الحديثة في شرح المفاهيم المجردة الغامضة كانت أكثر فئة مقارنة بغير الموافقين والمحايد، ويمكن تفسيرها أنّ الوسائل الحديثة للتكنولوجيا تساعد بنسبة كبيرة في تبسيط وتسهيل المعلومات التي يريد المعلم إيصالها للتلميذ. أما بالنسبة للأساتذة الذين كانت إجاباتهم بغير موافق؛ فاحتمال كبير أنّهم وجدوا هاته الوسائل التكنولوجية تُشغل التلميذ، وتشتت انتباهه عن الدرس، ومن هنا أصبحت لا تسهم في شرح المفاهيم المجردة الغامضة. وعلى غرار هذا، تأتي فئة المحايد بأقل نسبة، وهذا ما يفسر أنهم ليس لديهم الخبرة في ميدان التكنولوجيا، وليس لديهم دراية بإسهام أو بدعم وإسهام هاته الوسائل، وهو ما يجعلهم قد يحيدون في إجاباتهم.

3- اختبار فرضية تحديات تعليم المفاهيم المجردة

3-1- تحدي عدم تناسب المقرر مع مستوى التلاميذ:

الجدول رقم (13): تحدي عدم تناسب المقرر مع مستوى التلاميذ:

النسبة المئوية	التكرارات	يشكل عدم تناسب المقرر مع مستوى التلاميذ عائقاً في شرح المفاهيم المجردة
60%	12	موافق
30%	06	غير موافق
10%	02	محايد
100,0	20	المجموع



الشكل رقم (13): تحدي عدم تناسب المقرر مع مستوى التلاميذ:

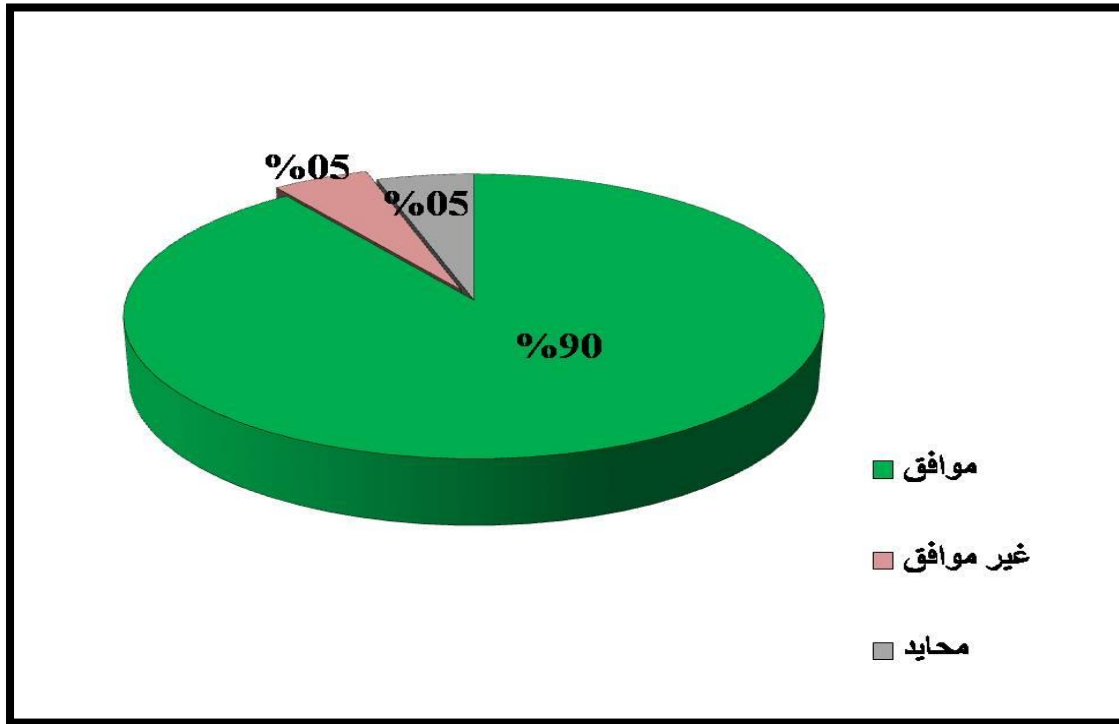
تشير نتائج الجدول إلى أنّ أغلب الأساتذة موافقون على هذه الفرضية؛ حيث بلغ عددهم 12 أستاذاً، بنسبة قدرت بـ 60%، تليها فئة غير الموافقين؛ حيث بلغت 6 أفراد، بنسبة 30%. أما المحايدون، فكانوا فردين فقط من العينة المدروسة، وذلك بنسبة 10%، وهذا يدل أنّ الفرضية صحيحة؛ أيّ أنّ عدم تناسب المقرر مع مستوى التلاميذ، يشكل عائقاً في شرح المفاهيم المجرد الغامضة.

وافق أغلب الأساتذة على أنّ المقرر غير متناسب مع مستوى التلاميذ، وهذا يشكل عائقاً في شرح المفاهيم المجردة والغامضة، ويعود ذلك إلى صعوبة الدروس المقررة على تلاميذ المستوى التحضيري، مما يؤدي ربما إلى عدم فهمهم. وذهب البعض من الأساتذة للإجابة بغير موافق على هذه الفرضية، وهذا يدل على أنهم لم يواجهوا أية أشكال في توصيل الأفكار للتلاميذ وتبسيطها لهم. والبقية من هذه الفئة كانوا محايدين، مما يعني أنهم تجنبوا التدخل في نقد المقرر.

### 3-2- تحدي كثرة عدد التلاميذ في القسم:

الجدول رقم (14): تحدي كثرة عدد التلاميذ في القسم

النسبة المئوية	التكرارات	يشكل كثرة عدد التلاميذ في القسم عائقاً في شرح المفاهيم المجردة
90%	18	موافق
5%	01	غير موافق
5%	01	محايد
100,0	20	المجموع



الشكل رقم (14): تحدي كثرة عدد التلاميذ في القسم

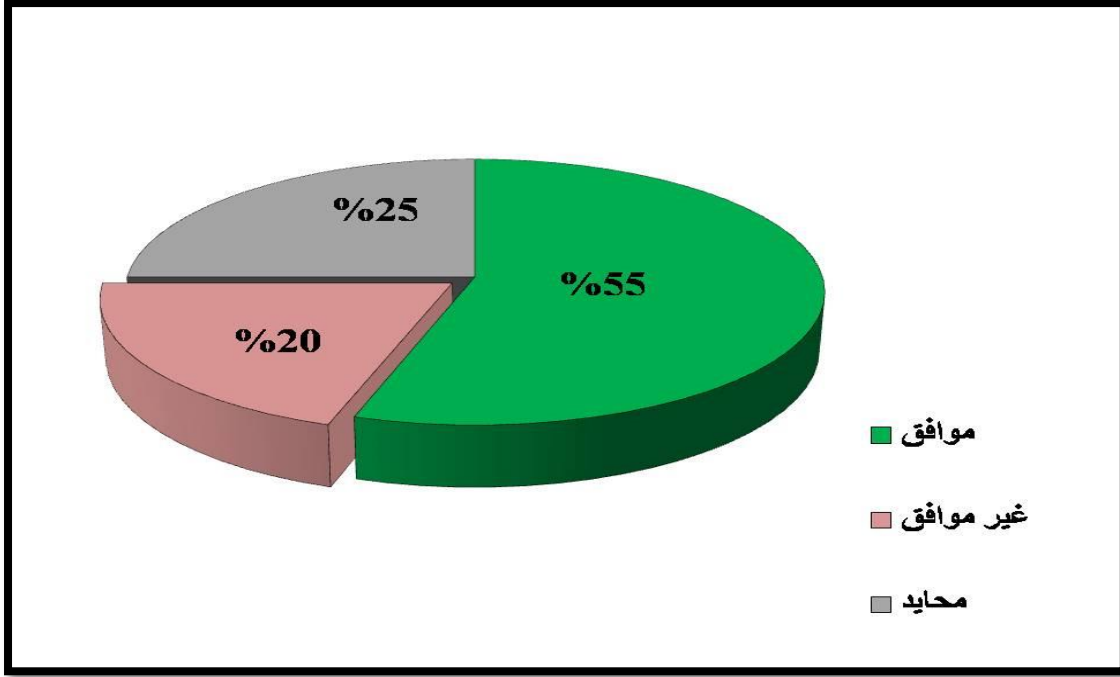
يتبين من نتائج الجدول، أنّ الموافقين يمثلون الأغلبية من العينة، وذلك بـ 18 فرداً وبنسبة 90%. في حين تساوى كل من غير الموافقين والمحيدين بفرد غير موافق؛ أيّ يمثل كلّ منهما 5% من العينة، مما يعني أنّ كثرة عدد التلاميذ في القسم، تشكّل عائقاً في شرح المفاهيم المجرد الغامضة.

يرى أغلب الأساتذة أنّ كثرة التلاميذ في القسم يشكل عائقاً في شرح المفاهيم المجردة والغامضة، وهذا يدل على كثرتهم تعيق سيرورة الدرس ربما نتيجة ضجيج بعضهم، والذين يؤثر على تركيز البقية مثلاً. كما سجلنا أستاذاً واحداً كان غير موافق، ويعود ذلك إلى قدرته ربما على السيطرة والتحكم في التلاميذ وأفعالهم، مما يؤدي إلى سهولة شرح المفاهيم المجرد والغامضة بالنسبة له، وكذلك أستاذ آخر كان محايداً لهذه الفرضية، ويعني هذا أنّ عدد التلاميذ سواء أكان كثيراً أم قليلاً، فلا يشكل عائقاً بالنسبة له في شرح المفاهيم الغامضة والمجردة.

### 3-3- تحدي فارق مستوى التلاميذ:

الجدول رقم (15): تحدي فارق مستوى التلاميذ

النسبة المئوية	التكرارات	يشكل فارق مستوى التلاميذ عائقاً في شرح المفاهيم المجردة
55%	11	موافق
20%	04	غير موافق
25%	05	محايد
100,0	20	المجموع



الشكل رقم (15): تحدي كثرة عدد التلاميذ في القسم

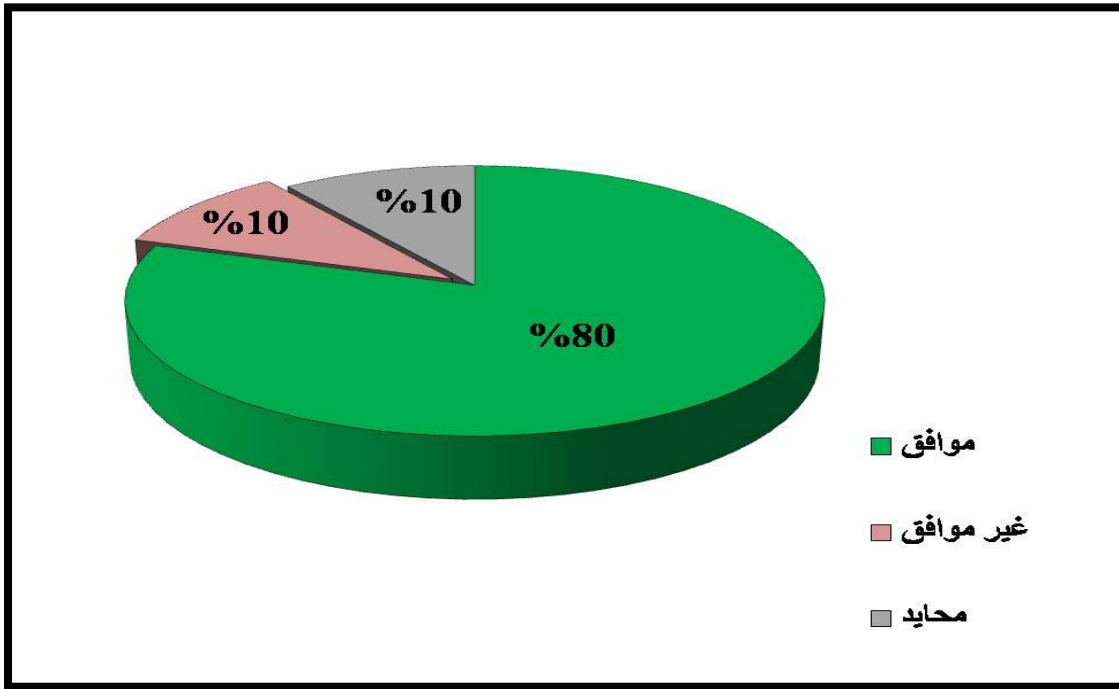
توضح نتائج الجدول أن الموافقين على هذه الفريضة شكّلوا الأغلبية من العينة، وذلك بـ 11 فرداً، وبنسبة 55%، تليها فئة المحايدين بـ 5 أفراد، وبنسبة 25%. أما الأقلية من هذه الفئة، فكانوا موافقين على هذه الفريضة، وذلك بـ 4 أفراد، وبنسبة 20%، وهذا يعني أنّ الفريضة صحيحة؛ حيث يشكل فارق مستوى التلاميذ عائفاً في شرح المفاهيم المجردة والغامضة.

وافق أغلب أساتذة العينة المدروسة على أنّ فارق مستوى التلاميذ يشكل عائفاً في شرح المفاهيم المجردة والغامضة، وهذا يدل على أنّ اختلاف مستوى التلاميذ يؤدي إلى تفاوت الاستيعاب وفهم الدروس المقدّمة. كما أنّ الأقلية من العينة كانت غير موافقة، ويعود ذلك إلى أنّ الأساتذة متمكنون في توصيل الفكرة للتلاميذ بالرغم من فارق مستوى التلاميذ؛ فهذا التساؤل جوهري ومهم مناسب جداً لتحديد مشكل تدريس المفاهيم المجردة، كما أن صيغة السؤال واضحة وبينة، لذلك فإنّ المحايدين ليس لنسبتهم تفسير أقرب وأرجح من كونهم تجاوزوا السؤال. لكن بالمقابل، يمكن أنّهم حيدوا الإجابة لكثرة مناقشتهم هذا المشكل البيداغوجي النفسي خلال ندواتهم ومحاوراتهم المهنية مع زملائهم.

3-4- تحدي ضعف اعتماد واستثمار التكنولوجيا الحديثة:

الجدول رقم (16): تحدي ضعف اعتماد واستثمار التكنولوجيا الحديثة

النسبة المئوية	التكرارات	يشكل ضعف اعتماد واستثمار التكنولوجيا عائقاً في شرح المفاهيم المجردة
80%	16	موافق
10%	02	غير موافق
10%	02	محايد
100,0	20	المجموع



الشكل رقم (16): تحدي ضعف اعتماد واستثمار التكنولوجيا الحديثة

يتضح من خلال الجدول أن أكثر الأساتذة موافقون على هذه الفرضية التي تجمع 16 أستاذًا، بنسبة 80%. أما فئة غير موافقن فكانت بـ 2 فقط، والتي تقدر بنسبة 10%. في حين كانت فئة المحايدين 2 فردًا، ونسبة 10%، وهذا يعني أنّ نقص وسائل التكنولوجيا الحديثة يشكل عائقاً في شرح المفاهيم المجردة والغامضة في منظور أكثر الأساتذة.

يتبين لنا من خلال الفرضية أنّ أغلب الفئة المدروسة موافقون على أنّ نقص وسائل التكنولوجيا الحديثة يشكل عائقاً في شرح المفاهيم المجردة والغامضة، وهذا يدل على أن

نقص وسائل التكنولوجيا تسبب خلافاً في تأدية الدرس، وتشكل صعوبة بالنسبة للأساتذة في سير الدرس. في حين، تساوى غير الموافقين مع المحايدون في عدد الأساتذة؛ فغير الموافقين يمكن تفسيرهم على أنهم فعلاً لا يواجهون إشكالا في نقص وسائل التكنولوجيا، والمحايدون يحتمل أنهم لم يواجهوا صعوبة في نقص الوسائل ولا سهولة وتيسيراً في وجودها؛ أي أن وجودها وعدمها لا يشكلان فرقاً.

الخاتمة

الخاتمة

في الأخير، نحمد الله تعالى على ما وفقنا لكتابة هذا العمل العلمي، ومن خلاله وبعد الإحاطة النظرية بالموضوع والمتمثل في التعليمية، ثم الدراسة التطبيقية في نماذج من الكتاب المقرر، إضافة إلى نتائج الدراسة الميدانية من خلال أداة الاستبيان، نوجز ما يأتي من النتائج:

- يعدّ تدريس المفاهيم المجردة معضلة تعليمية، تستدعي النظر والدراسة، خاصة ما يتعلّق منها بمنهاج والأطوار الإعدادية والابتدائية.
  - لا يتعلّق تعليم اللغة العربية بكونه قضية تعليمية فحسب؛ بل هي قضية عقيدة ولغة الدّين الإسلامي.
  - تسهم الوسائل التعليمية في تنمية المعاني التي بدورها تساعد في تنمية الثروة اللغوية عند التلاميذ.
  - تقيد الاستراتيجيات التعليمية المتبعة من طرف المعلمين بشكل فعال في تبسيط المفاهيم الغامضة والمجردة للتلاميذ.
  - تسهم طرق التدريس في تمكين المعلم من تدريس المفاهيم الغامضة والمجردة.
  - عدم تناسب القصص مع الفئة العمرية لتلاميذ القسم التحضيري.
  - يعدّ الحجم الساعي عائقاً في شرح المفاهيم المجردة والغامضة.
  - يشكل كثرة عدد التلاميذ في القسم عائقاً في شرح المفاهيم المجردة والغامضة.
- من خلال النتائج التي توصلنا، نقترح التوصيات الآتية:
- أن يكون التعليم مكون من برامج تدريبية للمعلمين لتصميم أنشطة لغوية مبتكرة.
  - إثراء المناهج التعليمية بأنشطة تعزز التفكير المجرد بطريقة ملموسة.
  - توفير الوسائل المناسبة مثل القصص المصورة وألعاب تفاعلية التي تسهم في تسهيل التعليم.
  - استثمار التكنولوجيا الحديثة في تطوير أساليب تعليم المفاهيم الغامضة والمجرّدة.

المحقق

جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

## استبيان علمي

فضلاً ليس أمراً، في إطار إعداد مذكرة ليسانس موسومة ب: "ملاءمة الأنشطة اللغوية لتعليم المفاهيم المجردة: دراسة ميدانية لعينة من أقسام التحضيري بالوادي"، نرجو منكم الأساتذة الأعزاء الإجابة بدقة على تساؤلات هذا الاستبيان، والذي يهدف إلى مقاصد علمية ولا يتضمن أية أهداف أو بيانات شخصية مع جزيل الشكر والامتنان.

### إعداد الطالبات:

- إسراء تواتي إبراهيم
- الزهرة خلايفة
- سندس نعرورة
- حمي مهاد
- منال لموشي

### إشراف الدكتور:

محمد العربي خضير

2025 / 2024 م

استبيان علمي: ملاءمة الأنشطة اللغوية لتعليم المفاهيم المجردة: دراسة ميدانية لعينة من أقسام التحضيري بالوادي

المحور الأول: البيانات الشخصية:			يرجي وضع علامة (X) في الاختيار المناسب		
1- الجنس:	<input type="checkbox"/>	مذكر	<input type="checkbox"/>	مؤنث	
2- الخبرة المهنية: من 1 إلى 5 سنة	<input type="checkbox"/>	1 إلى 5 سنة	<input type="checkbox"/>	5-10 سنة	<input type="checkbox"/>
3- المؤهل العلمي: ليسانس	<input type="checkbox"/>	ليسانس	<input type="checkbox"/>	ماستر	<input type="checkbox"/>
4- الوضعية المهنية: مرسوم	<input type="checkbox"/>	مرسم	<input type="checkbox"/>	متربص	<input type="checkbox"/>
	<input type="checkbox"/>	أكثر من 10 سنة	<input type="checkbox"/>	دكتوراه	<input type="checkbox"/>
	<input type="checkbox"/>	متعاقد	<input type="checkbox"/>		<input type="checkbox"/>

المحور الثاني: المحتوى اللغوي المقرر والمفاهيم المجردة الغامضة			موافق	محايد	غير موافق
5- يسهم المحتوى اللغوي لمقرر التحضيري في شرح المفاهيم المجردة الغامضة					
6- تسهم المخططات والصور التوضيحية في شرح المفاهيم المجردة الغامضة					
7- تسهم القصص والحكايات للتلاميذ في شرح المفاهيم المجردة الغامضة					
8- يسهم شرح المعلم على السبورة في شرح المفاهيم المجردة الغامضة					
9- تسهم الألعاب الترفيهية في شرح المفاهيم المجردة الغامضة					
10- يسهم شرح المعلم على السبورة في شرح المفاهيم المجردة الغامضة					
11- تسهم أنشطة التلوين والرسم في شرح المفاهيم المجردة الغامضة					
12- تسهم الأناشيد والمحفوظات في شرح المفاهيم المجردة الغامضة					
13- تسهم بعض وسائل التكنولوجيا الحديثة في شرح المفاهيم المجردة الغامضة					
المحور الثالث: عوائق ومشكلات شرح المفاهيم المجردة والغامضة					
14- يشكل عدم تناسب المقرر مع مستوى التلاميذ عائقا في شرح المفاهيم المجردة الغامضة					
15- تشكل كثرة عدد التلاميذ في القسم عائقا في شرح المفاهيم المجردة الغامضة					
16- يشكل فارق مستوى التلاميذ عائقا في شرح المفاهيم المجردة الغامضة					
17- يشكل ضيق الوقت المبرمج عائقا في شرح المفاهيم المجردة الغامضة					
18- يشكل نقص وسائل ودعائم الشرح عائقا في شرح المفاهيم المجردة الغامضة					
19- يشكل الحجم الساعي المقرر عائقا في شرح المفاهيم المجردة الغامضة					
20- يشكل نقص وسائل التكنولوجيا الحديثة عائقا في شرح المفاهيم المجردة الغامضة					

نشكركم على التعاون ومنح الوقت في سبيل إجابة الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

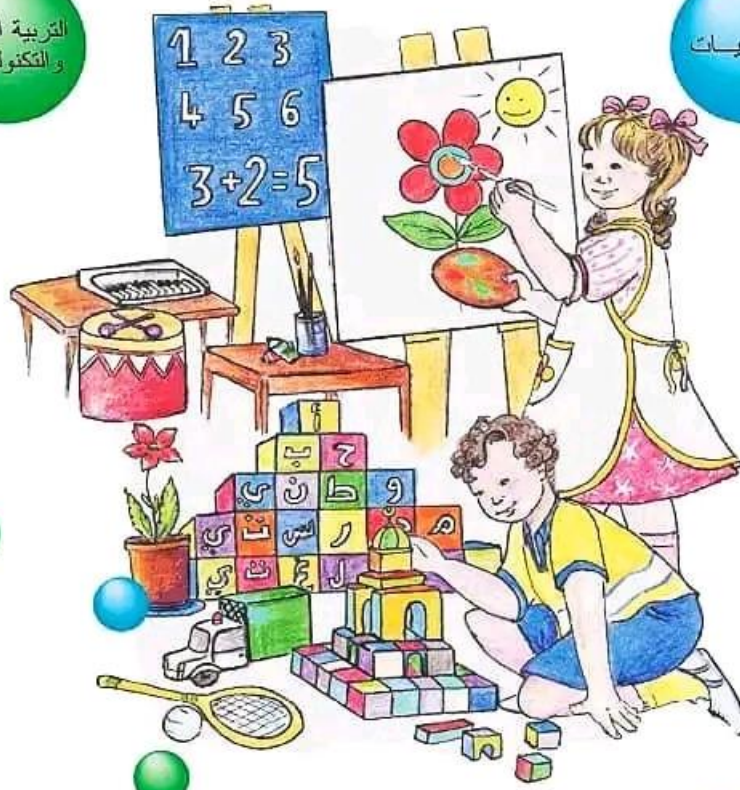
وزارة التربية الوطنية

# تعليماتي الأولى

دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية

التربية العلمية  
والتكنولوجية

رياضيات



5-6 سنوات

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

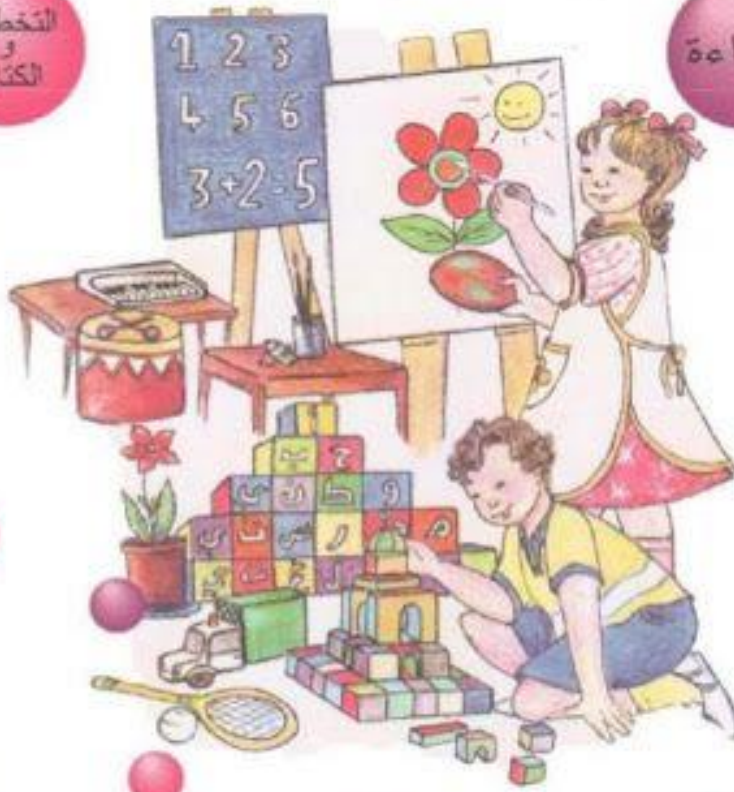
وزارة التربية الوطنية

# تعليماتي الأولى

دفتر الأنشطة اللغوية للتربية التحضيرية

التخطيط  
و  
الكتابة

القراءة



5-6 سنوات

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- 1-إبتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، بيروت، ط1، 2017.
- 2-إياد عبد المجيد، المهارات الأساسية في اللغة العربية، مركز الكتاب الأكاديمي، ط1، 2015.
- 3-حبيب بوزوادة ويوسف ولد النبية، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية قضايا وأبحاث، دار أجيال الرقمي، 2024.
- 4-رعد مصطفى خصاونة، أسس تعليم الكتابة الإبداعية، جدار للكتاب العالمي، مصر، 2008.
- 5-زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، 2008.
- 6-سعد علي زاير، المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، الدار المنهجية، ط1، 2009.
- 7-فراس السيلتي، فنون اللغة، جدار للكتاب العالمي، مصر، 2008.
- 8-لويس معلوف، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ط2، 2001.
- 9-محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، الجزائر.
- 10-محمد القضاة وفاطمة العمري، دور المهارات اللغوية في تعليم اللغة، دار كنوز المعرفة، ط1، 2045.
- 11-محمد جهاد جمل، سمر روجي الفيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب، الكويت، 2013.
- 12-محمد صالح شنطي، المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، دار الأندلس، ط6، 2015.

# فهرس المحتويات

شكر وعران ..... 5

إهداء ..... 5

مقدمة.....أ-ج 8

الفصل الأول: تعليمية اللغة العربية للطور الإعدادي

المبحث الأول: مفاهيم وأسس التعليمية ..... 5

1- مفهوم التعليمية: ..... 5

2- المثلث التعليمي: ..... 7

3- الوسائل التعليمية: ..... 8

المبحث الثاني: دور النظريات اللسانية في تعليم اللغة العربية ..... 10

1- أهمية تدريس اللغة العربية كلغة أم: ..... 10

2- أساليب وطرق التدريس المساعدة في تعليم اللغة العربية ..... 10

3- أساليب وأسس تدريس المفاهيم الغامضة والمجردة: ..... 12

الفصل الثاني: واقع تدريس المفاهيم المجردة والغامضة للطور الإعدادي

المبحث الأول: مشكلات تعليم المفاهيم المجردة حسب منهاج الطور ..... 16

1- وصف المنهاج (المقرر): ..... 16

2- تحليل نماذج من القصص المقررة وعلاقتها بالمفاهيم المجردة: ..... 16

المبحث الأول: مشكلات تعليم المفاهيم المجردة حسب اتجاهات الأساتذة: ..... 18

1- الإطار المنهجي للدراسة: ..... 18

23.....	2-اختبار فرضية إسهام الأنشطة المقررة في شرح المفاهيم المجرّدة
33.....	3-اختبار فرضية تحدّيات تعليم المفاهيم المجرّدة
40.....	الخاتمة
44.....	الملحق
46.....	قائمة المصادر والمراجع
48.....	فهرس المحتويات
50.....	ملخص الدراسة

## ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى كشف واقع تدريس المفاهيم المجردة والغامضة لدى تلاميذ قسم التحضير، وذلك من خلال وصف المقرّر وعقد دراسة ميدانية في آراء الأساتذة عبر أداة الاستبيان في عينة مكونة من 20 أستاذًا من أساتذة.

باعتقاد المنهج الوصفي في تقديم أسس نظرية عامة للموضوع ووصف المنهاج، والمنهج التحليلي في كشف واقع تدريس المفاهيم المجردة، وكذلك المنهج الإحصائي في قراءة نتائج الاستبيان، توصلت الدراسة أنّ مقرّر الطور يشتمل على مفاهيم مجردة يصعب على المتعلمين استيعابها، خاصّة مع غياب الوسائل التعليمية الحديثة المساعدة على شرحها بطرق أسهل، مع كثرة عدد التلاميذ في الصف واختلاف مستوياتهم. ومنه نوصي بإعادة النظر في المقرّر، وتوفير الوسائل التعليمية الضرورية، خاصة التكنولوجيا الحديثة.

**الكلمات المفتاحية:** التّعليمية؛ اللغة العربية؛ المفاهيم المجردة؛ المنهاج؛ الطور الإعدادي.

### **Abstract:**

This study aims to explore the reality of teaching abstract and ambiguous concepts to preparatory class pupils, through describing the curriculum and submitting a questionnaire to a sample of 20 preparatory-level teachers. Using the descriptive approach to present a general overview of the topic and explain the curriculum, the analytical approach to examine the reality of teaching abstract concepts, and the statistical approach to interpret the questionnaire results, we found that the curriculum at this level includes abstract concepts that are difficult for learners to understand, especially with the lack of modern educational tools that can help explain them more easily, in addition to overcrowded classrooms and various levels of pupils. Therefore, we recommend reconsidering the curriculum content and providing the necessary educational materials, especially modern technological tools.

**Keywords:** didactics; Arabic language; abstract concepts; curriculum; preparatory level.